التحرير

سياسية إخبارية جامعة

إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

مسيرة التحرير:

«من تونس إلى طوفان الأقصى

ثورة الأمّة مستمرة حتى إقامة الخلافة وتحرير فلسطين»

الأحد 2 رجب 1445هـ الموافق لـ 14 جانفي 2024 م العدد 475 الثمن 1000 م

جانفي تاريخ يُذكر.. هل استنزفته المآمرات, أم طمسه دستور الرئيس؟

كيان يهود ظِلّ الأنظمة العربية فإذا زال الشيء زال ظِله

آن للمسلمين أن يقولوا كلمتهم

من تونس إلى طوفان الأقصى
ثورة الأمّة مستمرة حتى إقامة الخلافة وتحرير فلسطين

تمرّ بنا اليوم ذكرى 14 جانفي التي أشعلت ثورة الأمّة وأطاحت بأعتى الحكام المستبدّين في المنطقة وكانت فرصة تاريخية للتّحرّر من النفوذ الغربي وأدواته المحلية. لقد كان المطلب الأساسي الذي خرج النّاس من أجله واضحا فيما عُرف بأيقونة الثورات العربية: «الشعب يريد إسقاط النظام»، والشعب بمطلبه هذا لا يريد الفوضى، وإنّما يريد نظاما بديلا عن الأنظمة الوضعية التي لم تورث أهلها إلا الفقر والظلم والفساد.

إنّ أشدّ ما كان يخشاه الغرب من ثورة الأمّة هو أن تنجرف المنطقة نحو التغيير الحقيقي المنتج على أساس الإسلام؛ لذلك كان حرصه شديدا على إقصاء الإسلام عن الحكم والتشريع، خاصّة بعدما صار الإسلام بوصفه مبدأ والخلافة بوصفها نظام حكم رأيا عامّا يكتسح البلاد الإسلاميّة ومنها تونس؛ لذلك كانت مقررات الدول الغربية الكبرى في قمة مؤتمر دوفيل (الذي انعقد في شهر ماي 2011 واستُدعيَت إليه مصر وتونس) تقضي بإبقاء تونس تحت القبضة الغربية، حيث كشف التقرير السري المسرّب عن البنك المركزي والصادر سنة 2016 أنّ كل السياسات والخيارات الاقتصادية ومشاريع القوانين التي اتبعتها حكومات ما بعد الثورة تمّ التنصيص عليها في ذلك المؤتمر، مثل استقلالية البنك المركزي واتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي «الأليكا» وقوانين الاستثمار، ومشروع رسالة النوايا الأولى والثانية التي التزمت فيها الدولة التونسية لصندوق النقد الدولي بالسير في الاصلاحات الكبرى بما فيها خصخصة القطاع العام أي تسليم ما تبقى من مؤسسات عمومية للغرب بعدما تمّ قبل ذلك تسليم الثروات الطبيعية من غاز وبترول ومعادن للشركات الغربية.

سياسة التبعية التي سارت بحسبها حكومات ما بعد الثورة لم تنتج إلا البؤس والخراب، ما سرّع بسقوطها، فجاءت حركة 25 جويلية 2021 وأطاحت بالفئة التي حكمت طيلة عشر سنوات وبشّرت الناس باسترجاع القرار والقطع مع التبعيّة والسياسات الاستعمارية والفساد والمحسوبية، إلّا أنّ الحالة المعيشية للناس ازدادت سوءًا وأصبحت طوابير الناس أمام المخابز والمغارات ومحطات البنزين أمرًا مألوفًا، أمّا السيادة فضاعت في أروقة الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي الذي جعل من أمننا وجيشنا حرسا وعسسا لصالح الغرب وأجنداته، وجعل من بلدنا تونس نقطة فرز وغربلة للعابرين نحو القارة العجوز تمنع عنهم الهجرة وتتحمل عنهم أعباء مراكز اللجوء وتبعاتها، ولم تعد أخبار الزّج بالمعارضين والفاسدين في السجون تستهوي الناس أو تلفت انتباههم بعدما وقفوا على الحقيقة المرّة: وهي أنّ النظام الذي ثاروا عليه لم يتغير وإن تغيرت الوجوه؛ حيث استطاع الغرب إنتاج النظام نفسه ولكن بوجوه جديدة لا تقلّ سياساتها سوءًا عمن سبقها. ذلك أنّ سياسات ما يسمّى بالنظام الجديد تنبع من مشكاة الأنظمة الوضعية القديمة التي تحكم بغير ما أنزل الله، ولم تنتج إلا البؤس والشقاء، بل زادت الطين بلّة فبعثت اليأس في قلوب النّاس حتى لا يفكروا في التّحرك للتغيير أو الثورة مرة أخرى على النظام العلماني «الحداثي» الذي ساهم سوء العذاب. فواقع الأمر إذاً،أن لا فرق بين الأنظمة التي تسلّطت على رقاب النّاس وإن اختلفت أوصافها بين ديمقراطية برلمانية وديمقراطية رئاسية.

إنّ ثورتنا لن تنجح إلا إذا تحصّنت بثلاثة عناصر:

١. التّسلح بمشروع حضاري ينبع من عقيدة الشعب المسلم، يحرّرنا من الهيمنة الغربية ويحدّد البديل والطريقة والغاية.

٢. وجود قيادة مخلصة لمشروع الأمّة وواعية على ألاعيب الغرب، تقود الأمّة نحو التغيير الحقيقي المنتج على أساس الإسلام.

٣. وجود فئة مخلصة من أهل القوة قادرة على حماية المشروع الحضاري والدفاع عنه لصدّ مطامع الغرب من بلادنا.

إنّ الأحداث التي عصفت بالأمّة في السنوات الأخيرة أثبتت بما لا يدع مجالًا للشكّ أنّه لا يمكن أن يكون ثمّة انفكاك من أغلال الأسرة الدولية التي هي أسّ البلاء، إلّا بمشروع سياسي على قياس الأمّة الإسلامية، يتجاوز الحدود السياسية والقومية والقطرية المصطنعة؛ لتكون الأمّة جاهزة في لحظة من اللحظات التاريخية لتتوحّد تحت راية واحدة، وراء حاكم واحد، في كنف دولة واحدة، هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوّة.. ومن ثم تتحرر الأمّة وجيوشها من الهيمنة الغربية وأدواتها المحلية، وتجتمع طاقات الأمّة وقواها ما يمكّنها من تحقيق أحد أهم أولوياتها: نصرة غزة وتحرير الأرض المباركة فلسطين، ثم تنطلق لتملأ الأرض قسطا وعدلا، بعدما امتلأت ظلما وجورًا.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

2 رجب 1444 الموافق 14 جانفي 2024

حزب التحرير – ولاية تونس

مسيرة التحرير

بيان صحفي

كيان يهود ظِلُّ الأنظمة العربيّة فإذا زال الشيء زال ظِله

كعادته كلّ جمعة نظّم حزب التّحرير في ولاية تونس يوم الجمعة 12/01/2024 مسيرة نصرة غزّة، التي انطلقت من أمام جامع الفتح باتّجاه المسرح البلدي بالعاصمة، وكان شعار المسيرة لهذه الجمعة «كيان يهود ظِلُّ الأنظمة العربيّة فإذا زال الشيء زال ظِلِه». ولكن يبدو أنّه عنوان لم يرُق للسلطة في تونس فأطلقت أجهزتها الأمنيّة تُهاجم المسيرة، وتزيل اللّافتة الرّافعة للعنوان. لماذا؟!

1- هذه الأنظمة العربيّة هي التي وقفت تتفرّج، وما زالت تتفرّج على عصابات يهود تقتل أهل فلسطين، بل تُساندُ عصابات يهود في قتلهم. وإلّا فما معنى أن يمرّ 100 يوم من القتل وهذه الأنظمة لا تُحرّك ساكنا؟! بل منها من ينتظر إذنا من أمريكا أو بريطانيا أو كيان يهود حتّى يفتح معبرا أو يمرّر فتات مساعدات.

2- هذه الأنظمة العربيّة، ومنها السّلطة في تونس، هي الدّويلات التي أنشأها الفرنسيّون والبريطانيّون في اتّفاقيّة سايكس بيكو المشؤومة بعد إسقاط دولة المسلمين؛ دولة الخلافة سنة 1924م.

3- هذه الأنظمة العربيّة هي توأم عصابات يهود؛ كلاهما أنشأته الدّوائر الاستعماريّة البريطانيّة والفرنسيّة.

4- هذه الأنظمة العربيّة وكيان يهود، كلاهما نشأ من أجل تفتيت وحدة المسلمين، وكلاهما نشأ من أجل اضطهاد المسلمين وجعلهم عبيدا وتبعا للمستعمر الغربي.

5- هذه الأنظمة العربيّة هي التي حمت تاريخيّا كيان يهود، ولم تكن حروب 1948 ثمّ 1956 ثمّ 1967 ثمّ 1973، إلّا من أجل مزيد ترسيخ كيان يهود وتشتيت المسلمين.

هذه بعض الحقيقة التي يعرفها الجميع عن الأنظمة العربيّة، ومنها تونس، التي تقف متفرّجة، وأمريكا وبريطانيا تعربدان في سماء بلاد المسلمين تقصفان من تشاءان، وتدمّران ما تشاءان، وتذبحان من المسلمين في فلسطين من تريدان!

ألهذا الحدّ تُزعجكم الحقيقة؟! ألِهذا الحدّ حقيقتكم مُرّة؟! ألم يئن الأوان أن تستفيقوا وأن تعلموا أنّ هذه الأنظمة بما فيها النّظام في تونس إنْ هو إلّا توأم لكيان يهود؟ فهل ستواصلون حمايتهم؟!

ألم يئن الأوان أن تقفوا في صفّ الحقّ، في صفّ أمّتكم ودينكم وبلادكم؟! ألم يئن الأوان أن تكسروا القيود والحدود؟!

أيّتها الجيوش: لا نقول لكم أنقذوا أهل غزّة، فهم في شرفٍ ما يطالُه شرف، ولكن نقول لكم أنقذوا شرفكم، أنقذوا رجولتكم التي عبث بها عملاء الاستعمار، أليس فيكم رجل رشيد؟!

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

«ارفعوا رؤوسكم في السماء وقولوا إننا من تونس»...

الخبر: كلمات قليلة قالها رئيس الجمهورية خلال حفل تسليم أوراق اعتماد عشرة سفراء دفعة واحدة لتونس بعدد من عواصم العالم، حيث كان لافتا كلامه الواضح ونبرته الواثقة ولهجته الصارمة، حين قال لهم جميعا، ارفعوا رؤوسكم وقولوا إننا من تونس.

هي عبارات ليست غريبة عن رئيس الجمهورية الذي ألف الناس خطابه ذا السقف العالي في ما يتعلق «بالسيادة الوطنية» و«الفخر بالانتماء»، لكن المناسبة هي التي تجعله حسب البعض من المحللين، يصنّف خطابا من ذوات السقف العالي، يبدو أن الرئيس يقصد به دولا وحكومات بعينها لا تعطي لتونس المكانة التي تستحقها، وربما أيضا يردّ به عن بعض التصرفات الفردية لدبلوماسيين تونسيين أساءت لسمعة تونس في السابق، او بعضا من الذين يأنفون من ذكر بلادهم بكل فخر واعتزاز.

التحرير: لا يحتاج العدوّ لتعلمه عن مخبرك، لأنه عالم بحالك، وإلا ما اتخذك عدوا. فتونس اليوم التي يريد رئيس الدولة من سفرائه أن يرفعوا رؤوسهم لأنهم ممثلين لها، تعلم الدوائر التي ستتقبل أوراق اعتمادهم أن القائمين عليها رضوا أن تُسلخ بلادهم عن جسم أمتها، وأن توضع تحت الهيمنة الغربية فكريا وحضاريا وثقافيا، تحت مسمى الوطنية، حتى كادت تفقد هويتها، بعد أن أقصيت عقيدة أهلها عن قيادة الحياة.فبما سيفخر سفراء تونس الوطنية؟ أما تونس التي نفخر بها، فهي الحاملة لواء الإيمان لإخراج الإنسان من دياجير الجاهلية إلى نور التوحيد، تونس حضارة الإسلام التي ككرم الله بها بني آدم. تونس حواضر الفكر والعلم، القيروان وسوسة وتونس الحاضرة... تونس سحنون، وابن منظور، وابن الجزار، والحصري... والقائد طارق... بمثل هؤلاء يفخر سفراؤنا، واستئناف العيش بالإسلام كفيل بإنجاب حتى تفيض بهم جنبات تونسنا وكل بلاد الإسلام.

14 جانفي تاريخ يُذكر.. هل استنزفه الزمن والمآمرات, أم طمسه دستور الرئيس؟

الخبر:

جانفي 2011 يوم توافد آلاف التونسيين على شارع الثورة (شارع الحبيب بورقيبة) مطالبين برحيل النظام الذي أظهر شراسة ووحشية كبيرة في قمع الاحتجاجات التي انطلقت قبلها بأسابيع واجتاحت أغلب مناطق البلاد, إلى أن جاء 14 جانفي تاريخ هروب رأس السلطة زين العابدين بن علي إلى العربية السعودية.

وقد ألغى رئيس الدولة قيس سعيّد تاريخ 14 جانفي كعيدٍ للثورة معوّضًا إياه بتاريخ 17 ديسمبر الذي بات يوم عطلة منذ ثلاث سنوات. حيث ورد في توطئة دستور الرئيس، أن يوم 17 ديسمبر 2010 مثل «صعودًا شاهقًا غير مسبوق في التاريخ».

التحرير : 14

جانفي تاريخ انقداح شرارة ثورة امة الإسلام، ثورة أمة تكالب عليها العدو في غفلة منها، ولما بدأت تستجمع وعيها سارع ذاك العدو مستعينا بالعملاء والخونة إلى الالتفاف عليها، فكان أن وضع مهد الثورة، تونس، وامتداداتها، تحت الإشراف السياسي لمؤتمر دوفيل مارس 2011 تحت عنوان المساعدة المالية ومواكبة التحولات الديمقراطية التي تطرأ في هذه الدول، مصر وتونس والمغرب وليبيا والأردن واليمن، وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة. فكانت النتيجة أن فقد المد الثوري كل سلطته على جماهيره وأصبح التصرف للعملاء الذين أتقن العدو فنّ تنصيبهم.

لأول مرة منذ انضمامها: صندوق النقد الدولي يدرج تونس ضمن القائمة السلبية

الخبر: أدرجت تونس، لأوّل مرّة، منذ انضمامها إلى صندوق النقد الدولي في 1958، إلى «القائمة السلبية» للهيكل النقدي الدولي، الّتي تمّ نشرها منذ يوم 5 جانفي 2024.

وتجمع القائمة البلدان، التّي تأخرت في إجراء المشاورات بموجب المادة الرابعة المتعلّقة بالأداء الاقتصادي وتجاوز أجل 18 شهرا خاصّة إضافة إلى الأجل العادي والمحدد بـ15 شهرا، لأسباب عدّة. وشملت القائمة السلبية إلى جانب تونس فينزويلا واليمن وبلاروسيا والتشاد وهايتي، وأيضا، مينمار.

واعتبر عدد من رجال الاقتصاد، في تونس، أنّ الأمر يتعلّق بتمش إداري، بحت، ليس حكرا بتونس وحدها لكنّه يهم عددا من البلدان. فيما اعتبرت أطراف أخرى أن إدراج تونس ضمن القائمة السلبية للصندوق سيعقد أكثر عمليّة نفاذ البلاد والحصول على تمويلات خارجية.

وبحسب عدد من الخبراء فإنّ صعوبة النفاذ إلى التمويلات لا تهم، فقط، الخروج على الساحة المالية الدولية لكن، يتعلّق الأمر، أيضا، بالنفاذ إلى التمويلات في إطار الاتفاقات الثنائية، خاصّة، وأنّ عديد البلدان تشترط، في إطار الاتفاقات الثنائية، ضرورة التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

التحرير: هل يكفي سلطة 25 جويلية تعطيلها إجراء المشاورات مع صندوق النقد الدولي، التي توجبها المادة الرابعة المتعلّقة بالأداء الاقتصادي، لدرء كمّ المخاطر والشروط المجحفة التي يفرضها الصندوق على بلادنا، كالإصلاحات المالية والنقدية، وفرض تخفيض قيمة العملة المحلية، واستقلالية البنك المركزي أو التفويت في المؤسسات العامة للرأسمال الخاص، مع الإصرار على الاحتفاظ بالعضوية وما تفرضه قوانينها وضوابط تلك العضوية؟ وأي ضمان لبلادنا أن لا تقبل سلطة لاحقة بتلك الشروط، وتخضع اقتصاد البلاد لسلطان ذاك الصندوق وشروره؟

للمطالبة بالتعجيل في الاستجابة لمطالبهم: تحرك احتجاجي للدكاترة الباحثين المعطلين عن العمل

الخبر: بعد حراك الأقدام الحافية وحراك «الفرصة الأخيرة» نظم الدكاترة المعطلون عن العمل تحركا احتجاجيا يوم 13 جانفي 2024 بشارع الحبيب بورقيبة طالبوا فيه بتسوية شاملة لملف الدكاترة ضحايا التهميش المُمنهج لسنوات على حد تعبيرهم.

وللإشارة فإن الدكاترة الباحثين المعطلون عن العمل قدموا مبادرة تشريعية لحلحلة ملفهم والالتحاق بركب الوظيفة العمومية في مختلف مؤسسات الدولة من وزارات وجامعات وتمكن من وضع حد لنزيف معاناتهم وإخراجهم من حالة الانتظار القاتلة على حد تعبيرهم..

هذه المبادرة تتضمن مقترح مشروع قانون تنظير شهادة الدكتوراه وظيفيا والتنصيص على ضرورة ملاءمة كلّ خطّة وظيفية بالشهادة العلمية الموافقة لها لان أكبر عقبة تواجه الدكاترة الباحثين المعطلين عن العمل هي عدم تنظير شهادة الدكتوراه وظيفيا.. أي تنظيرها بخطّة وظيفية وصفة مهنية وما يضمنه من نظام تأجير أدنى مضمون. لذلك يطالب الدكاترة بسنّ تشريع يقضي بتنظير شهادة الدكتوراه بخطّة أستاذ مساعد يصبح بموجبه كلّ مواطن تونسي حاصل على الشهادة الوطنية للدكتوراه هو آليا أستاذ مساعد -صفة مهنية تضمن له الكرامة. وهذا بناء على نصّ القانون الذي ينصّ على أنّ شهادة الدكتوراه تخوّل لصاحبها مزاولة جميع الوظائف...

التحرير: بعد الإقرار بالحق الكامل للدكاترة الباحثين المعطلين عن العمل في الالتحاق بركب الوظيفة العمومية في مختلف مؤسسات الدولة من وزارات وجامعات.. وحقهم في وضع حد لنزيف معاناتهم وإخراجهم من حالة الانتظار القاتلة، نتوجه إليهم بالسؤال البسيط التالي: هل تعتقدون صادقين أن هذه الدولة بصورتها المعلومة، والخاضعة للنظام الدولي والمنتمية للأمم المتحدة والمقرّة بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية، والمتخلية عن كل مقدرات البلاد لشركات النهب العالمية، غاز، بترول، ملح، وسائر الموارد المنجمية المعلنة والخفية، قادرة على الاستجابة لمطلبكم المشروع، وسائر مطالب خرجي جامعاتنا ومعاهدنا، والاستجابة لاحتياجات التونسي الذي لم تسعفه أوضاعه وظروفه وجهوده؟؟؟

نافذة على إفريقيا

فلسطين وإرث الفصل العنصري..

قالت صحيفة "غارديان" البريطانية إن توجه جنوب إفريقيا لمحكمة العدل الدولية تأتي بعد سنوات "من تدهور العلاقات مع إسرائيل، وعقود من تجذر دعم فلسطين في سياسة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي"، وتستند الدعوى بحسب الصحيفة على "إرث التحالف العسكري الوثيق بين إسرائيل ونظام الفصل العنصري، خلال أقسى سنوات قمع نظام بريتوريا للسكان الأصليين".

التحرير:

رغم «دُبل» ما قامت به إفريقيا الجنوبية كمبادرة إلّا أن ذلك لا يمثل شيئا في طريق تحرير فلسطين من براثن المجرمين الصهاينة, هذا من جهة, ومن جهة أخرى فإن القارئ هنا بمجر أن تقع عيناه على اسم بريطانيا و كلمة «إرث» فإنه سيستحضر في ذهنه مباشرة ولا ريب, خطيئة بريطانيا الكبرى وفعلتها الشنيعة بوعد بلفور المشؤوم, الذي يمثل إرث بريطانيا الأسود في إحلال الاستعمار في أراضي المسلمين, وإصرارها -رغم تعاقب الكومات عليها- على مواصلة ذلك إلى اليوم, ودعمها المخزي لحرب الإبادة الجماعية التي تحصل في غزة اليوم.. هذا الاقتران القبيح بين بريطانيا وإرث المكائد ضد المسلمين لن يقف إلّا بدولة قوية يرفعها المسلمون بدينهم الذي تحاربه بريطانيا وحلفائها, دولة يحكّم فيها المسلمون دينهم الذي يعزهم ويكون لهم جُنة من حقد الرقطاء ومن معها من دول العداء للمسلمين.

ذهب زيمبابوي يلمع بأيدي الكادحين

يعمل في قطاع التنقيب غير الرسمي عن الذهب في زيمبابوي قرابة 2 مليون شخص بحسب تقديرات مركز حوكمة الموارد الطبيعية وينتجون ما قيمته 1.9 مليار دولار سنويا، في وقت انخفض فيه الإنتاج الرسمي من المعدن الثمين بنحو 15٪ ليسجل قرابة 30 طنا عام 2023 مقابل 40 طنا في 2022.

التحرير:

الحكومات المتخلفة في افريقيا لا تزال إلى يوم الناس هذا تتحدث عن تنقيب غير رسمي والحال أنهم يدعون الإمساك بالحكم وإدارة البلاد والإشراف على ثرواتها... وفي المقابل نجد تكالبا غربيا محموما على معادن القارة الثمينة.. فبعد عهود ما سميت بـ»فترات الاستقلال» عمدت الدول الغربية المتسيدة، وفي مقدمتها بريطانيا، وفرنسا، وأميركا، إلى الاستحواذ على امتيازات المعادن، دون أن تدرك الحكومات الإفريقية أهمية الموارد التي تمتلكها لعالم المستقبل، ودون أن تعبأ لأحقية شعوبها على تلك الثروات.

وإضافة إلى الذهب تمتلك زيمبابوي ثالث أكبر احتياطي من البلاتينيوم في العالم، كما أنّ لديها مناجم تحتوي على النيكل والكروم والليثيوم والفحم.

زيمبابوي وكل دول افريقيا تزخر بكميات هائلة من المعادن الثمينة, اذ دشّن البنك الدولي بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي عام 2014 مبادرة تهدف إلى رسم خريطة حديثة للموارد المعدنية الإفريقية، أُطلق عليها «خريطة المليار دولار»، وهي الميزانية المخصصة للمسح الجيولوجي المعني بالاكتشافات، استعانة بالتكنولوجيا المتقدمة. وأسفرت النتائج الأولية عما سمي بـ»فضيحة جيولوجية». وقد عزم مدير المشروع «باوُلو ديسا» الإعلان عن نتائجها بعد 5 سنوات، لكنها تأجلت، بسبب كوفيد19-. إلا أن الاستنتاجات الأولية أكدت بأن الاحتياطيات الإفريقية تدخر أمورًا تتخطى الخيال.

وآخر دراسة معمقة، وقد شملت بعض الدول الإفريقية فقط، عن احتياطيات المعادن الإفريقية ترجع إلى عام 2008 بعد الأزمة العالمية، والتي أبانت عن كمية من الاحتياطيات، حيث تحتوي القارة على: 30٪ من البوكسيت، و60٪ من المنغنيز، و75٪ من صخور الفوسفات، و85٪ من البلاتين، و80٪ من الكروم، و60٪ من الكوبالت، و30٪ من التيتانيوم، و75٪ من الماس، وقرابة 40٪ من ذهب العالم. مع أن القارة تدخر أكثر من ذلك، فالدراسة لم تشمل الماس الصناعي والفيرميكوليت والزركونيوم، والحديد، والنحاس، والفضة، والكولتان، والليثيوم، وعناصر الأرضية النادرة المكتشفة مؤخرًا.

يُضاف إلى ما سبق، أن احتياطيات المعادن وإن كانت متعددة، فإنها كذلك متمايزة، ويصنّفها خبراء مؤسسة «باريس للتقنية» منطلقًا من أُطر جيولوجية، يُمكن حصرها جميعًا في أربعة أصناف كما يلي:

الأحجار الكريمة: واشتُهر منها الزمرد والياقوت اللذان تعد مدغشقر أكبر منتج لهما بحوالي 60٪ و80٪ على التوالي، واستفردت بإنتاجهما منذ 40 عامًا فرنسا وسويسرا، وحجر الماس للمجوهرات الثمينة، والذي تتربع كل من بوتسوانا وجنوب إفريقيا، وناميبيا، وإفريقيا الوسطى على عرش منتجيه.

المعادن النفيسة: وأشهرها الذهب، الذي تعتبر غانا، وجنوب إفريقيا، والسودان، ومالي، وبوركينا فاسو من أكبر منتجيه في القارة.

المعادن الصناعية، ومن أشهرها: البوكسيت، المعدن الأساسي للألومنيوم، والموظَّف في صناعة الطائرات، والسيارات، وغيرها، والذي تنتجه دولة غينيا، وتمتلك أكبر رواسب له في العالم في جبال «سيماندو». ومعدن النحاس اللازم في التصنيع البنائي، وتعتبر زيمبابوي رابعَ، والكونغو سادسَ منتج له في العالم.

المعادن الاستراتيجية: هي التي يحتدم التنافس الدولي عليها بكثافة، بوصفها ضرورية للصناعات التكنولوجية المتقدمة، وأكثرها شيوعًا: الكولتان، والكوبالت، والليثيوم، التي تعتبر الكونغو الديمقراطية أكبر منتج لها جميعًا ويُضاف إليها «عناصر الأرضية النادرة»، وتسمى لَبِنة التقنيات الجديدة، واعتبرها البعض «ذهب القرن الـ21». والأرضية النادرة، مجموعة مكونة من 17 عنصرًا، لها خصائص مغناطيسية وكهروكيميائية فريدة. لذا، أمْسَتْ حيوية في إنتاج عقاقير علاج السرطان، والهواتف الذكية، وتقنيات الطاقة المتجددة، ومهمة أيضًا للقوى العظمى لأنها تُستخدم في صناعة الأسلحة، وعدسات التليسكوب، وفي الليزر، والصواريخ. بعبارة أخرى: من يسيطر عليها، تكن له الأسبقية في سباق الابتكارات الحديثة للقرن الـ21. وفي عام 2015، اُكتشفت الأرضية النادرة بكمية ضخمة في دولة بوروندي، فطمعت القوى الغربية فيها، لكن بوروندي آثرت الصين وروسيا، ما كان سببًا في اندلاع أزمة داخلية في البلاد، مدعومة من أطراف خارجية..

جمهورية إفريقيا الوسطى.. تدريب الجيش

قال المتحدث باسم الرئاسة في جمهورية إفريقيا الوسطى رئاسة أفريقيا الوسطى ألبرت يالوك موكبيمي إن بلاده "تسعى لتنويع علاقاتها وطلب المساعدة في تدريب جيشها من دول مثل الولايات المتحدة وروسيا، وأضاف أن "الولايات المتحدة تعرض تدريب الجنود سواء على أراضي إفريقيا الوسطى أو على الأراضي الأمريكية"، وكانت تقارير تحدثت عن محادثات تجريها بانغي مع شركة الأمن الخاصة الأمريكية "بانكروفت"، بحسب ما نقلت دويتشه فيلا الألمانية.

التحرير:

تدريب الجيوش, تقديم الدعم, المشاركة.. عناوين مخادعة طالما مثلت مداخل لتغلغل الدول الاستعمارية في مفاصل الدول الضعيفة التابعة.. وقد سالت دماء المسلمين في هذا البلد بعد أن استعر فيه صراع النفوذ بين أمريكا وفرنسا, فرنسا التي دعّمت أعمالا وحشية قامت بها مليشيات النصارى على سمع وبصر قواتها, التي قامت بنزع أسلحة أكثر من 7000 مقاتل من حركة سيليكا بحجة حفظ الأمن, ولكنها لم تنزع أسلحة المليشيات النصرانية، وخاصة ما يطلق عليها «أنتي بالاكا»، بل دعمتها! فقامت بأعمال بشعة أفظع مما تقوم به الوحوش من قتل وحرق للمسلمين وأكل لحومهم وتدمير لبيوتهم ومساجدهم ومدارسهم ومؤسساتهم ونهب لممتلكاتهم تحت مرأى القوات الفرنسية والأفريقية.

وقد استغلّت أمريكا قوتها العسكرية للترويج لنفسها كداعم قوي وحامي للحقوق, وحاولت الاستفادة من مجازر الفرنسيين وعملائهم في أفريقيا الوسطى، فعملت على تقوية القوات الأفريقية هناك لتكون موازية للقوات الفرنسية، وبذلك يزول التفرد الفرنسي تمهيدا لإزالته... وقد بدأ الناس يتهمون القوات الفرنسية بالتواطؤ مع المليشيات النصرانية الإجرامية، وتصاعدت المطالبات بقوات أفريقية وليس فرنسية، وساند ذلك دعوات من مصادر أمريكية، وكذلك من الأمم المتحدة التي تؤثر فيها أمريكا بفاعلية...

دول الساحل بأفريقيا.. تحالف للحكام العسكريين يقرّب موسكو وينأى عن باريس

أعلنت مالي والنيجر وبوركينا فاسو مؤخرا عن تحالف جديد في منطقة الساحل، ووقعت اتفاقا للدفاع المشترك، وبموجب هذا الاتفاق المسمّى «ميثاق ليبتاغو غورما» تنشئ الأطراف المتعاهدة فيما بينها ما سمي «تحالف دول الساحل, وتأسس بعد التوقيع عليه يوم 16 سبتمبر 2023 في باماكو. وليبتاغو غورما هي المنطقة الحدودية الجامعة بين مالي، والنيجر، وبوركينافاسو، ومنها استمد الإعلان اسمه.

جاء التحالف الجديد في ظروف إقليمية معقدة تمر بها دول الساحل في غرب أفريقيا، حيث موجة الانقلابات، وخروج القوات الفرنسية، وتزايد النفوذ الروسي في المنطقة.

ووقوفا في وجه قوة مجموعة إيكواس، نصت المادة 6 من ميثاق التحالف على أن «كل استهداف لأمن وسيادة إحدى الدول الثلاث هو اعتداء عليها جميعا».

وتتلاقى آراء القادة الجدد في الساحل عند ضرورة الابتعاد عن فرنسا ومواصلة النضال من أجل التحرر وكتابة استقلال سياسي جديد. وحول هذه الأفكار نصت ديباجة الميثاق على أنه «وفاء للمبادئ المشتركة والأخوة، من الضروري مواصلة النضالات البطولية التي تخوضها شعوبنا من أجل الاستقلال السياسي والكرامة الإنسانية والتحرر الاقتصادي».

ويعتقد بعض المتابعين للشأن الأفريقي أن روسيا تسعى لسد الفراغ الذي يشكله خروج باريس من المنطقة، بينما يرى آخرون أن الوجود الأميركي والصيني هو الآخر أصبح متعاظما في المنطقة، خاصة القوات الأميركية التي تجعل من النيجر قاعدة كبيرة لها.

التحرير: أيًا كانت وجهة التبعية الجديدة التي يروم القادة العسكريون لهته البلدان التوجه نحوها, فإن السقطة واحدة والفعل الخياني واحد ولا يختلف عما سبقه من أعمال خيانية قام بها زعماء تلك الدول قبل الإطاحة بهم.. إدخال لنفوذ دول استعمارية وإخضاعُ لمكامن القوة فيها لدولة اجنبية استعمارية تسعى لإحلال نفوذها السياسي والعسكري بدل نفوذ فرنسا..

(جزيرة أبستاين)

فخّ الموساد لاصطياد السّاسة والمؤثّرين وصنّاع القرار

أبو ذرّ التونسيّ (بسّام فرحات)

ما إن ودّعنا سنة 2023 على وقع جرائم كيان يهود الدمويّة المروّعة في حقّ أطفال غزّة، حتّى استقبلنا سنة 2024 بفضيحة جنسيّة أخلاقيّة مدويّة تستهدف القصّر بالاغتصاب والاتّجار والطقوس الشّيطانيّة: نفس الضحيّة (شريحة الطّفولة) لنفس الجاني (كيان يهود) إمّا في شخص جيش دفاعه (تساحال) أو في شخص جهاز مخابراته (الموساد)..

ولئن كان الحدث الأوّل لا يُستغرب من مأتاه بوصفه ديدن يهود، فإنّ الرّيبة في الحدث الثّاني تكمن في توقيته وفجائيّته: فدون مقدّمات وفي تزامن مريب مع أحداث غزّة، طفت مجدّدا على سطح الأحداث السياسيّة فضيحة (بيتزا غايت) المتعلّقة بوكر البيدوفيليا والاتّجار بالأطفال (جزيرة أبستاين)، وذلك بعد أن سمحت المحكمة الفدراليّة بنيويورك بالإفراج عن الوثائق المتعلّقة بها وتنزيلها على النتّ لتكون في متناول الجميع: طوفان من الوسائط والإثباتات والشّهادات والتّسجيلات الصوتيّة والفيديوهات المصوّرة ومحاضر البحث والاستنطاق (قرابة الألف صفحة)، إلى جانب الإيميلات المقرصنة ورسائل موظّفيّ وكالة الاستخبارات الأمريكيّة وحجوزات الطيران الخاصّة بطائرة أبستاين (لوليتا إكسبرس)..وما هي إلاّ أن اكتسحت هذه الفضيحة العالمين ـ الواقعيّ والافتراضيّ ـ لتحقّق أعلى تراند وتتناولها تقارير كبرى وسائل الإعلام العالميّة بالتّحليل والتّمحيص، ما حوّلها بين عشيّة وضحاها إلى قضيّة رأي عام سياسيّ عالميّة.

وفي الواقع فإنّ أهميّة هذا الحدث وخطورته تكمن في معطيين اثنين: الأوّل تلك الممارسات السّادية المغرقة في الشّذوذ والطّقوس الشّيطانيّة المقرفة المسلّطة على الأطفال القصّر، أمّا الثّاني فهو قائمة المشاركين في تلك الأفعال الشّاذة المشينة والتي تضمّ علية القوم من السّاسة والمشاهير والمؤثرين وصنّاع القرار..وهكذا معادلة مغرية (ساسة/فضائح) تجعل من الموساد يدخل على الخطّ لغاية في نفس أبناء يعقوب..

جزيرة أبستاين

لئن اختلفت أسماؤها (جزيرة الخطايا ـ جزيرة المتعة ـ جزيرة الشّيطان ـ الجزيرة الملعونة..) فإنّ مسمّاها واحد: إحدى جزر فرجين بالبحر الكاريبي وتنسب إلى مالكها الملياردير الأمريكي من أصول يهوديّة (جيفري أبستاين)، وهو شخص من ذوي الميولات الجنسيّة البيدوفيليّة والشّاذّة، استغلّ ثروته الطّائلة لتلبية نزواته السّاديّة المتمثّلة في ممارسة الجنس الشّاذ والعنيف مع الأطفال والقصّر من الجنسين..انكشف أمره سنة 2005 حيث حاول مراودة طفلة (14 سنة) على شواطئ (بالم بيتش فلوريدا)، وقد اشتكاه أهلها فأوقف وأثبتت التحريّات معه أنّه تحرّش أيضا بـ36 قاصرا أخرى..بعد 13 شهرا من السّجن أطلق سراحه في صفقة تسوية مشبوهة بتدخّل من الصّهيونيّ (روبرت مالكسو ال) مالك صحيفة (دايلي ميرر) شخصيّا.. إثر ذلك قرّر أبستاين توسيع (نشاطه) وإحاطته بالسريّة والاكتمان، فربط علاقات مع عبدة الشّيطان واشترى جزيرتين صغيرتين مهجورتين خصّص إحداهما لأفعاله المشينة وحوّلها إلى مكان لأقذر أنواع الجرائم على وجه الأرض، حيث تُعقد (حفلات البيتزا) التي يُمارس فيها الشّذوذ الجنسيّ مع الأطفال القصّر إناثا وذكورا بساديّة مقرفة: فيتمّ اغتصابهم وتعذيبهم والاعتداء عليهم بوحشيّة وترويعهم وصولا إلى قتلهم وامتصاص دمائهم..ثمّ أخذ أبستاين يستقطب لحفلاته الماجنة تلك علية القوم من رجال السياسة والمال والأعمال يتولّى نقلهم إلى جزيرته بطائرته الخاصّة (لوليتا إكسبرس)، ولمزيد الحيطة كان يتواصل مع أعوانه وضيوفه برسائل مشفّرة تعلمهم بالموعد والمكان وتصنّف الأطفال حسب الجنس والعمر (بيتزا ـ نقانق ـ هوت دوغ ـ محلّ بيتزا ـ حفلة بيتزا..)، وسرعان ما تمدّد عالميّا وأصبح رقما أساسيّا صعبا في متعة المشاهير..سنة 2019 وبعد مسار حافل من القذارة والإجرام تمّ القبض عليه متلبّسا وأودع السّجن بتهم الاتّجار بالجنس واغتصاب قصّر..وأثناء انتظاره المحاكمة قيل إنّه انتحر في زنزانته، ولكن يُرجّح أنّه قُتل لدفن الأسرار والفضائح، وقد سمّيت هذه الحادثة في وسائل الإعلام بفضيحة البيتزا (بيتزا غايت)..

(الأدرينوكروم)

شيئا فشيئا، وبقوّة المال والعلاقات أصبحت جزيرة الخطايا هذه قطبا جذّابا لعشّاق جنس الأطفال (بيدوفيليا) ومركزا عالميّا لتجارة الرّقيق القاصر ووكرا لشبكة دوليّة في التّجارة الجنسيّة بالأطفال من الجنسين، ينقلون إليها بمختلف الأعمار (من شهر واحد إلى 16 سنة ؟؟) إمّا خطفا أو شراء، ويقدّمون قربانا لنزوات علية القوم السّادية الشّاذّة يخضعونهم للاغتصاب والتّعذيب والشّذوذ والقتل والطّقوس الشّيطانيّة..بهذه الكيفيّة يُفتقد سنويّا أكثر من 08 ملايين طفل في العالم، منهم قرابة المليون بالولايات المتّحدة الأمريكيّة وحدها..أمّا أفظع ما يتعرّض له هؤلاء القصّر الأبرياء فهو امتصاص دمائهم واستهلاكها، حيث يتمّ التّضحية بهم من أجل (الأدرينوكروم) الموجود في دمائهم: هذه المادّة يُطلق عليها (إكسير الشّباب) ويقال إنّها مادّة مقوّية محافظة على الصحّة والبصر والنّضارة والشّباب، تشحن شاربها بطاقة جبّارة وتزوّده بقوّة جسمانيّة وقدرة كبيرة على ممارسة الجنس، فتطيل بالتّالي الأعمار وتجعل الإنسان يبدو أصغر سنّا..لكن المعضلة أنّ هذه المادّة لا تتكوّن في دماء الأطفال إلاّ إذا تعرّضوا للألم والرّعب: وعليه يُحتجز الأطفال ويقيّدون ويقع الاعتداء عليهم بالضّرب طيلة اليوم من الصّباح إلى المساء لكي يخافوا ويصرخوا ويتألّموا، وكلّما زاد رعبهم وألمهم كان أدرينوكرومهم أجود، فيجب أن يتألّم هؤلاء الصّبية ويخافوا إلى أقصى الحدود لكي يصبح أدرينوكرومهم بالجودة المطلوبة..وبعد تلك الممارسات الوحشيّة تُسحب منهم دماؤهم وتباع إلى من يرغب في تجديد شبابه من علية القوم، حيث تعقد لهم حفلات شرب الدّماء وحمّامات الدّماء بطقوس شيطانيّة وملابس تنكّريّة..وقد نقلت لنا وثائق أبستاين مشهدا دراكوليّا مقزّزا من داخل القصر الملكي البلجيكيّ، يظهر فيه أحد الأمراء بصدد أخذ حمّام دم بينما تتدلّى من سقف الحجرة جثث أطفال معلّقة في مخاطيف حديديّة..نعم، إلى هذا الحضيض انحدرت الحضارة الغربيّة..

قائمة خطيرة

لقد كان بالإمكان غلق ملفّ هذه القضيّة بـ(انتحار/قتل) المجرم جيفري أبستاين، لكن تبيّن أنّ لها أثرا مستمرّا يخالف القانون، يتمثّل في قائمة طويلة بأسماء من تمّ ذكرهم في وثائق القضيّة: فهؤلاء ـ وإن لم تقع إدانتهم كلّهم ـ يدخلون إمّا قانونيّا في دائرة الاتّهام أو اجتماعيّا في دائرة الوصم والعار والتّشهير الأخلاقيّ، ما يعرّض حاضرهم ومستقبلهم وسمعتهم وطموحاتهم للخطر المحدق، فمن المصلحة العليا لمنتسبيها أن تبقى هذه القائمة الحمراء طيّ الكتمان..

فجيفري أبستاين بوصفه ملياردير وشخصيّة مرموقة في عالمي المال والأعمال، له بطبيعته علاقات واسعة بالنّخب السياسيّة والفنيّة والإعلاميّة والماليّة، إن لم يكن ذلك بالفعل فبالقوّة، وقد تدعّمت تلك العلاقات وتوسّعت بعد فتحه لوكر البيدوفيليا: فقد كشف جرد لزوّار جزيرته وروّاد قصره ومكاتبه ومستقلّي طائرته الخاصّة، عن قائمة من 180 شخصا لهم صلة مباشرة به وبنشاطه المشبوه، تضمّ بعض أكبر وأشهر وأقوى الأشخاص في العالم: شخصيّات مرموقة ومشاهير من عالم السّياسة (دونالد ترامب ـ أوباما ـ جو بايدن ـ بيل وهيلاري كلينتون ـ آل غور ـ إيهود باراك ـ الأمير أندرو..) وعالم الفنّ (مايكل جاكسون ـ مادونا ـ سيلين ديون ـ ريهانا ـ ليدي غاغا..) وأبطال هوليود (جورج لوكاتش ـ كيفن سبايسي ـ ليوناردو دي كابريو ـ كامرون دياز ـ جورج كلوني ـ أنجلينا جولي ـ كيت بلانشيت ـ توم هانكس ـ ستيفن سبيلبيرغ..) ونجوم المجتمع (بيل غيتس ـ ستيفن هوكنغ ـ أوبرا وينفري ـ باريس هيلتون ـ نعومي كامبل ـ كارداشيان..)، بل إنّ أعلى هرم الكنيسة الكاثوليكيّة البابا فرانسيس سجّل حضوره وتمّ ذكره أكثر من مرّة في وثائق أبستاين، وما خفي كان أعظم..

وإنّ هكذا قائمة بما تضمّه من علية القوم والمؤثّرين

وصنّاع القرار، هي لعمري قنبلة قضائيّة حقوقيّة أخلاقيّة موقوتة يوشك أن تنفجر في وجوه منتسبيها فتهزّ صورتهم وتقضي على أحلامهم وطموحاتهم..وفي المقابل فهي أداة ضغط وابتزاز سياسيّ قويّة وفعّالة في يد من يمتلكها، لاسيّما إذا كان من طينة الموساد الإسرائيليّ..

الموساد على الخطّ

من أبجديّات السياسة بمفهومها البراغماتي المكيافلّي، أنّ التحكّم في الأوساط السياسيّة وإخضاعها يقتضي إمّا تأثيثها ابتداء بأراذل النّاس والأشخاص الفاقدين لأدنى رصيد من القيم والمبادئ، أو تزويد أطقمها الفعليّة بنقاط ضعف و(دوسيّات) أخلاقيّة يُبتزّون بها عند الحاجة وتُحرق بها أوراقهم إذا اقتضى الأمر، وبذلك يتيسّر توظيف تلك الأوساط واستعمالها بما يفضي إلى توجيه السياسة العامّة للدّولة المستهدفة..وبحكم أنّهم أقليّات مستضعفة مبثوثة في ثنايا شعوب معادية لهم، فقد برع اليهود في اعتماد هذه المعادلة الشّيطانيّة بما مكنهم من السّيطرة على مضيفيهم ودفعهم حتّى لتبنّي أمانيهم التّوراتيّة (أرض الميعاد ودولة إسرائيل)، وما حادثة الحال إلاّ نموذج عمليّ لهذه المعادلة لا يخلو من بصمات جهاز المخابرات الإسرائيليّ: فالصّهيونيّ (روبرت ماكسوال) هو من قدّم جيفري أبستاين للموساد بوصفه قهرمانا وضيعا مؤهّلا للمهمّات القذرة، فاستقطبه منذ سنة 2005 ومكّنه من الغطاء الأمنيّ لـ(إمبراطوريته البيدوفيليّة) وكلّفه بمهمّة إسقاط زوّار جزيرته وتوثيق سلوكيّاتهم المشينة صوتا وصورة بما يكشف نقاط ضعفهم ويفضح أسرارهم ويفقدهم مناعتهم السياسيّة ويجعلهم تحت طائلة الوصم والتّشهير..فقضيّة (بيتزا غايت) هي عمليّة استخباراتيّة في شكل فخّ لاصطياد السّاسة وصنّاع القرار والإيقاع بالإعلاميّين والمشاهير والمؤثّرين والفنّانين، ثمّ إخضاعهم للابتزاز والتّهديد والضّغط حتّى يصبحوا أدوات طيّعة بيد يهود يفرضون بهم خياراتهم محليّا إسرائيليّا ودوليّا غربيّا..ودونكم قائمة وثائق أبستاين، فهي تغطّي مؤسّسة الرّئاسة ومؤسّسة السينما (هوليود) بأمريكا، بما يمكّن من التحكّم في السياسة الدوليّة وتوجيه الرّأي العام العالمي..وقد اعتمدها الرّئيس الرّوسي بوتن سنة 2016 لمساعدة ترامب في الانتخابات، حيث فضح منافسته هيلاري كلينتون الموجودة في القائمة وشنّ عليها هجوما سبرانيّا فخسرت الانتخابات بعد أن كانت مرشّحة بقوّة للفوز..

توقيت مدروس

ولكن لماذا لم يُفرج عن تلك الوثائق إلاّ بتاريخ جانفي 2024 أي بعد أربع سنوات من وقوع القضيّة (2019)، وهل لهذا التّوقيت علاقة بأحداث غزّة..؟؟ قد يتبادر إلى الذّهن أنّ تسريب هذه الفضائح الغرض منه إلهاء الرّأي العامّ العالميّ وتحويل وجهته عن فظائع يهود وإجرامهم في غزّة، ولكن بمزيد تحقيق مناط الحادثة يتبيّن لنا أنّ الأمر أعقد وأخطر من ذلك: فالمادّة المصوّرة كانت تصل إلى جهاز الموساد الذي يخزّنها بقواعده الاستخباراتيّة في إسرائيل..يوم 07 أكتوبر 2023 خلال أوّل أيّام عمليّة طوفان الأقصى، اقتحمت المقاومة أربعا من تلك القواعد منها واحدة هامّة وخطيرة جدّا، وقد أخذوا منها كلّ الوثائق..وعلى ما يبدو فقد وقعت بيد حماس معلومات استخباراتيّة وأمنيّة مصنّفة سرّي جدّا، ومن ضمنها المتعلّقة بوثائق أبستاين، وهي ورقة ضغط قويّة وخطيرة بيد المقاومة تتجاوز بتبعاتها كيان يهود لتطال من يحتضنه ويرعاه..إزاء هذه الوضعيّة ومع تعثّر العمليّات العسكريّة، لا مفرّ من حركة استباقيّة لإلغاء قيمة تلك الوثائق وإفقادها عنصر الجدّة والمفاجأة، ولسحب البساط من تحت المقاومة..ولكنّ الموساد لم يسرّب من القائمة إلاّ الجزء المتعلّق بأمريكا، وقد يكون ذلك في سياق الضغط المتبادل والتنطّع الإسرائيليّ. كما وقع التكتّم على الشّخصيّات العربيّة المتورّطة في القضيّة، وثمن ذلك معلوم من المواقف العربيّة المخزية من أحداث غزّة. نعم يا سادة: بهذه الكيفيّة الحقيرة تدار السياسة الدوليّة..

الضرائب غير الشرعية هي المكوس المحرمة

مناجي محمد

الأصل في أموال المسلمين الحرمة، لعموم قوله ﷺ: «كلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» متفق عليه.

والحرمة تنسحب على الدولة تماما كما تنسحب على الأفراد، فكما يحرم على المسلم أن يأخذ مال أخيه بغير رضاه، فإنه يحرم على الدولة أخذ مال الأفراد بغير رضاهم، قال عليه الصلاة والسلام: «أَلَا لَا تَظْلِمُوا، أَلَا لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ» (الألباني، تخريج مشكاة المصابيح، صحيح).

ولا يجوز للدولة الأخذ من أموال الناس إلا ما أجازه لها الشرع، وهي الأموال المستحقة شرعا على رعايا الدولة، والتي سمّاها الشارع حقّاً للدولة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾، وقال ﷺ: «أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا؛ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ» متفق عليه. وهذه الجبايات التي تفرض على رعايا الدولة هي بالأساس الزكاة والخراج والجزية وخمس الغنائم وخمس الركاز. وما عدا ذلك، فلا يجوز للدولة أن تفرض جبايات إضافية أي ضرائب إلا بالشروط التالية:

ألا يكون في بيت المال ما يكفي حاجتها.

أن تكون الدولة قد استوفت جباية حقوقها، أي أنه لا يجوز لها التفريط في بعض أموالها (كالمعادن مثلا) ثم تفرض الضرائب على الناس بحجة عدم كفاية الموارد.

أن تكون الضرائب فقط لسد النفقات الواجبة على بيت المال في حال وجود المال فيه وعدمه وهي نفقات الجهاد والإعداد له وما يلحقه من مصانع وصناعات، ونفقات الفقراء والمساكين وابن السبيل والرواتب والنفقات على المرافق الضرورية التي يلحق الأمة ضرر من عدم الإنفاق عليها.

أن تكون الضرائب مؤقتة، أي بقدر الحاجة وليست دائمية.

أن تفرض الضرائب الإضافية على أغنياء المسلمين فقط وليس على كل الرعية. فالضرائب تؤخذ من المسلمين مما يفضل عن إشباع حاجاتهم الأساسية والكمالية بالمعروف حسب حياتهم التي يعيشون عليها.

فإن جَبَت الدولة شيئاً من أموال الناس خارج هذا الإطار، فهو حرام وهو غصبٌ لأموال الناس بغير حق، وهو المكس المحرم، قال عليه الصلاة والسلام: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ» (السيوطي، الجامع الصغير، صحيح)، وفي رواية بزيادة، «يَعْنِي الْعَشَّارَ»، أي الذي يفرض ضريبة العشور وهي الجمارك على تجار المسلمين، وهي ضريبة غير مشروعة. وقد اعتبر عليه الصلاة والسلام المكس من الذنوب العظيمة المستقبحة، حيث قال عن ماعز الذي رُجم في الزنا المحصن: «لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ، لَقُبِلَتْ مِنْهُ» (الألباني، السلسلة الصحيحة، صحيح)، وفي رواية: «اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ» أي أن ذنب صاحب المكس يعادل ما ترتكبه أمة من الذنوب.

وعلى الرغم من عظم هذه الجريمة، نجد دولنا اليوم تستسهلها، حيث بلغ الأمر أن تصل نسبة الضرائب في موارد الدول ما يقارب ٪90 (مثال: ميزانية المغرب لسنة 2022)، أي أنها فرطت في كل مداخيلها، وأصبحت تعتاش فقط من جباية ما في جيوب الناس، وليس هذا عن عجز وعدم كفاية، فبلاد المسلمين من أغنى بلاد الأرض على الإطلاق، ولكن لأنهم فرطوا في مداخيل الدولة بين تمكين للاستعمار من خيرات بلاد المسلمين وبين جعلها مستباحة للحكام وحواشيهم. أي أنهم يضيعون أموال الدولة ثم يدّعون العجز ومن ثم الحاجة لفرض الضرائب على رقاب الناس، غنيهم وفقيرهم!

والمحزن أنه وعلى الرغم من ارتفاع نسب الضرائب المفروضة على الناس (فالضريبة على القيمة المضافة وحدها تصل إلى ٪20، والضريبة على الدخل قد تصل إلى ٪40، و...)، وعلى الرغم من تنوع هذه الضرائب حتى جعلوها تشمل كل مناحي الحياة اليومية، فإن الدول لا تزداد إلا فقراً وعجزاً واستدانة، فلا هي تنتفع بما تجبيه، ولا هي تتركه في أيدي الناس يستعينون به على سد حاجياتهم، وليس ذلك إلا لسفه الحكام وسوء تصرفهم، فالضرائب الشرعية على رغم قلتها (نسبة زكاة الأموال ٪2.5 فقط)، ولكن حين كان يحسن استعمال موارد الدولة عموماً كان الخير يعمّ ويفيض، وتعجّ كتب التاريخ بالأمثلة على ذلك ولعل أشهرها، حين لم يجد عمال الزكاة من يستحقها في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، علماً أن فترة حكمه لم تتجاوز السنتين إلا بقليل. أورد أبو محمد بن عبد الحكم في سيرة عمر بن عبد العزيز، أن يحيى بن سعيد قال: «بَعَثَنِي عمر بن عبد الْعَزِيز على صدقات إفريقية فاقتضيتها وَطلبت فُقَرَاء نعطيها لَهُم فَلم نجد بهَا فَقِيرا وَلم نجد من يَأْخُذهَا منى، قد أغنى عمر بن عبد الْعَزِيز النَّاس فاشتريت بهَا رقاباً فأعتقتهم وولاؤهم للْمُسلمين». وأورد أبو عبيد القاسم في كتابه الأموال، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن، وهو بالعراق: «أنْ أخْرِجْ للناس أعطياتهم، فكتب إليه عبد الحميد: إني قد أخرجت للناس أعطياتهم، وقد بقي في بيت المال مال. فكتب إليه: أن انظر كل من أدان في غير سَفَهٍ ولا سَرَفٍ فاقْضِ عنه، فكتب إليه، إني قد قضيتُ عنهم وبقي في بيت مال المسلمين مال. فكتب إليه: أن انظر كل بِكْرٍ ليس له مالٌ فشاء أن تُزوِّجه، فَزَوِّجْهُ وأَصْدِقْ عَنْهُ، فكتب إليه: إني قد زوَّجت كل من وجدتُ، وقد بقي في بيت مال المسلمين مالٌ. فكتب إليه بعد مخرج هذا أن انظُر من كانت عليه جزيةٌ فَضَعْفْ عن أرضه فَأَسْلِفْه ما يقوى به على عمل أرضه، فإنا لا نريدهم لعام ولا لعامين».

لقد كان غياب دولة الإسلام وبالاً على المسلمين، فضاعت حقوقهم، وتدهورت أوضاعهم، وأصبحت بلادهم نهباً لكل طامع، وفريسة لذئاب الأرض، يرى المسلمون أراضيهم وأموالهم وأبناءهم تُنتزع منهم انتزاعاً وهم لا يملكون دفع يد ظالم. إلا أننا نوقن أن هذا الغياب إنما هو غياب مؤقت، وإن عودة هذا الكيان الحامي قريبة بإذن الله، وقد ملأت تباشيرها الأرض، ولعلها أقرب مما يتصور الكثير منا.

فاللهم اجعل لنا نصيباً في ذلك، واستعملنا في طاعتك، واجعلنا من جندك، وأكرمنا بالعيش في ظل شرعك.

الاتحاد الإسلامي الدولي للمحامين
(فرع تونس)

المؤتمر الدولي لدعم المقاومة في فلسطين. (13/01/2024)

مـــن ثـــورة تـــونس...
إلـــى طوفـــان الأقصـــى.

بيـــان

بمناسبة الذكرى 14 للثورة بتونس وفي خضم معركة «طوفان الأقصى» التي شكلت ملحمة جديدة من ملاحم البطولة والجهاد نظم فرع تونس للاتحاد الإسلامي الدولي للمحامين مؤتمرا دوليا دعما للمجاهدين بغزة الأبية في مواجهة آلة القتل والإجرام التي يقودها التحالف الصليبي الصهيوني ضد المسلمين بفلسطين المحتلة.

وقد كان هذا المؤتمر مناسبة للتأكيد على الحقائق التالية:

أولا- نذكر أن قضية فلسطين هي قضية الإسلام والمسلمين جميعا باعتبارها أرض الإسراء والمعراج على رأسها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فهي ليست قضية وطنيّة مختزلة في صراع بين الفلسطينيين واليهود الغاصبين.

ثانيا - إن تصاعد الدعوات الموجهة إلى ما يسمى «المجتمع الدولي» ومطالبته بتحمل مسؤولياته في الضغط على إسرائيل لإيقاف العدوان» هي دعوات نفاق وخداع ضرورة أن المجتمع الدولي تسيطر عليه الدول الغربية الاستعمارية التي زرعت الكيان وهي تحتضنه وتدعمه في ارتكاب جرائم التقتيل والتهجير المتواصلة بوصفه يشكل قاعدة عسكرية متقدمة للغرب. فلا يمكن تفويضه بحل قضية فلسطين.

ثالثا - إن إجراءات رفع شكاوى إلى محكمة الجنايات الدولية قصد تتبع مجرمي الحرب من الصهاينة العسكريين أو السياسيين يشكل تضييعا للبوصلة، لأن حصر العدوان بعناصر صهيونية فيه إخفاء للمجرم الحقيقي وهو الغرب، لاسيما أمريكا التي تزود العدوان بالسلاح وتؤمن له كافة أشكال الدعم السياسي. كما أن مآل القضاء الدولي سوف ينتهي بمجرد إدانة أفراد قادة الكيان في مقابل تحصين الكيان نفسه الذي يمثل أصل الظلم والعدوان وتكريس وجوده الباطل. بل سيقع تبييضه بتغيير قيادات تتولى تنفيذ المشروع الأمريكي بحـل الدولتين. وهكذا تكون تلك المساعي القضائية موجهة إلى تصفية القضية الفلسطينية وليس نصرة لها.

رابعا - إن الإجراء الشرعي الوحيد المطلوب اتخاذه في ظل هذه المواجهة مع العدو الإسرائيلي هو إعلان الجهاد باعتباره العنوان الوحيد الذي يحمل الحل الصحيح. فالجيوش الإسلامية - خاصة تلك الواقعة ببلدان الطوق - قادرة على افتكاك زمام المبادرة وتخطي الحدود الوهمية التي رسمها الاستعمار للالتحام بالمقاومة ونصرتها.

خامسا - إن عملية «طوفان الأقصى» قد أحيت لدى الأمة من جديد الواجب الشرعي المطلوب إجراؤه تجاه قضية فلسطين وهو الجهاد في سبيل الله لتحرير البلاد وأهلها من الاحتلال الصهيوني مثلما أحيت ثورة تونس رغبة شعوب المنطقة في التخلص من الظلم والاستعباد الرأسمالي وأدواته المحلية.

سادسا - إنه رغم حصار «طوفان الأقصى» واحتواء ثورة تونس فإن الأمة الإسلامية تبقى حية بالإسلام وهي تتأهب لخوض المعارك الفاصلة مع الاستعمار الغربي وفي مقدمته صنيعته كيان اليهود الذي غرسه في قلب العالم الإسلامي.

سابعا - إن الموقف يستدعي المزيد من البذل والتضحية حتى يتشكل طوفان الأمة تحت قيادة واحدة وراية واحدة في تحقيق النصر والتحرير.

وليكن شعارنا المرفوع في جميع الساحات والميادين وخلال الوقفات والتظاهرات المساندة لغزة شعارا موحدا تحت نداء واحد وبصرخة واحدة:

«الأمة تريد ... تحريك الجيوش».

وفي الختام نستحضر دعاء إمام المجاهدين العز ابن عبد السلام:

«اللهم هيئ لهذه الأمة أمر رشد تعز به أولياءك وتذل به أعداءك».

اللهم آمين . والســـلام

من بين الكلمات التي ألقيت في المؤتمر:

شهادات الأستاذ المحامي عبد الرؤوف العيادي

لئن وُضع مصطلح «نظرية المؤامرة» في المفاهيم السياسية للانتقاص ممن يكشف الجهات المتآمرة على بلد ما، ويفضح الخونة من أبناء ذلك البلد، حتى تستساغ الافتراضات المتناقضة مع الحقائق السائدة، فإن شهادة الصادقين من المتابعين للأحداث، تفضح فحمة الليل، وتسقط هذا المصطلح الخبيث الذي يتسربل به الماكرون. وفي هذا الإطار نعرض شهادات حية عايشها الأستاذ المحامي عبد الرؤوف العيادي، عرضها خلال مداخلته في هذا المؤتمر، نكشف من خلالها شيئا من حجم المكر الذي أحاط ببلدنا في العقود الأخيرة، وخسة الخونة الذين يتوارون خلف ستار نظرية المؤامرة..

بعد إبداء أسفه لعدم المبالاة التي أظهرها الرأي العام في قضية الشهيد محمد الزواري، تطرق للحال الذي آل إليه وضعنا، حتى صار الرأي العام في بلادنا لا يؤثر فيه اغتيال أحد علمائه عن طريق أعدى الأعداء، ورغم اقتحام أرضه بصورة غير شرعية. ولتفسير هذا السلوك قدم جملة من العوامل التي أثرت في الشخصية العامة لأهل البلاد، حيث كانت جزءا من المعول الذي أُعمِلَ في عقلية التونسي، والعصا التي سيقت بها نفسيته بتخطيط من مراكز دراسات الكفر الاستعمارية، وبتنفيذ من عملاء محليين في مختلف أجهزة القرار. وهذه نتف مما أشار إليها الأستاذ العيادي، رفع عنها الغطاء رغم حرص الجهات الرسمية التعتيم عليها عسى أن يطويها النسيان. وكل من حاول أن ينفض عنها غبار النسيان، اتهم بأنه من ضحايا «نظرية المؤامرة»:

ـ موضوع ما يسمى بالاستقلال هو مشروع تغريب فرض على هذا الشعب، مشيرا إلى أن وثيقتي «الاستقلال»

هي الاتفاقية العامة لسنة 1955، وبروتوكول 1956 مع الإشارة إلى أن المعنى القانوني لكلمة «بروتوكول» هو أنها لا تلغي ما قبلها من اتفاقيات، وهو الأمر الذي ورد في الفصل الثاني للاتفاقية العامة لسنة 55 أن هذه الاتفاقية الممضاة بتاريخ 03 جوان 1955 لا تلغي اتفاقية 12ماي1881 المقرة باحتلال فرنسا لتونس، وورد في الفصل السابع الإقرار من قبل السلطة التونسية أن اللغة الفرنسية لا تعتبر لغة أجنبية في بلادنا.. وعلى هذا الوضع القانوني فتونس اليوم تحت الحماية الفرنسية. ولهذا لا يوجد ردة فعل في المستوى المطلوب.

وقع السطو على الثورة مفاهيميا من طرف المخابرات الأجنبية وقالوا عنها ثورة الياسمين وليس لها أعداء بالثورة على رموز الإسلام والمحافظة على رموز التغريب.

المسئول الكبير

ـ كما أورد الأستاذ العيادي أنه سافر ضمن وفد من أعضاء المجلس التأسيسي إلى بروكسال للتفاوض مع نواب أوروبيين حول الأموال المنهوبة، ففوجئ الوفد بأن محاوريهم وصفوا بالخبراء، وما هم في الحقيقة إلا أعوان مخابرات، حيث أنهم طلبوهم بمدهم بمعلومات حول الجمعيات الخيرية باعتبارها وكرا للإرهاب.

ـ إنشاء جهاز لمقاومة الإرهاب، وهو الإسم الذي استعيض به عن حكم الجهاد بملاحقة كل من يتعرض لهذا المفهوم الشرعي، واتخذوا قطبا يسمى بقطب الإرهاب تحت الأشراف الأمريكي المباشر حيث أشار إلى حادثة حجز كتاب تفسير قرآن، زمن بن على، ولما أراد استرجاع المحجوز المحجوز أعلم بأن الكتاب المذكور تسلمته المخابرات الأمريكية، ليضيف أن هذه المخابرات اتصلت به حديثا لتستعلمه إن كانت جريمة التعذيب لا زالت تقترفها الداخلية التونسية في معرض الحديث عن إمكانية تسليمها متهما تونسيا كان القضاء الأمريكي قد قضى ببراءته من تهمة الإرهاب بعد أن قضى 10 سنوات في الإيقاف.وهذه بعض آليات تجنيد العملاء..

ـ تأكيده على ضلوع أمنيين في جريمة اغتيال الشهيد محمد الزواري، وأن دائرة الاتهام رفضت تسلم التقرير السري لدائرة المصالح المختصة..

ـ كما تحدث عن ارتباط السلطة في تونس زمن بن علي بمشروع التطبيع مع كيان يهود، وهو الموضوع الذي يجهل الرأي العام التونسي خفاياه، لعدم الجرأة على فتح ملفات وزارة الداخلية المتعلقة بهذا الموضوع، وأن الوثائق المثبتة للخيانة، والدور الذي لعبه بن علي في هذا الإطار وقع حجزها في منزل اكتراه أحد رجال الأعمال ثم سُلِّم لأمريكا، كما صرح بذلك رئيس ديوان الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي، وسجل ذلك في مداولات المجلس التأسيسي. كما بين أن بعض الوثائق المتعلقة بصلة بن علي بالموساد والتي كانت بحوزة ياسر عرفات والتي استولت عليها مخابرات المخلوع قد وقع إتلافها في أفران مصنع الفولاذ بمدينة منزل بورقيبة.

طوفان الأقصى فضح النظام الدولي

المحامي, الأستاذ فقير حاج محمد احمد - السودان

ظل العالم الغربي طوال عقود يتباهى بنظامه الدولي القائم على حقوق الإنسان وان الأمم المتحدة حامية الإنسانية وحق الإنسان في أي مكان في العيش الكريم, وقد وضعت قوانين في ذلك. إلا أن هذا العالم الغربي ونجاسة أمريكا ودول أوروبا لا يعيرون أي اهتمام لانتهاك حقوق الشعوب الإسلامية وظلوا يراوغون ويكذبون ويضللون المنخدعين بثقافتهم حتى كان طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول /أكتوبر 2023م كاشفا لفرية حقوق الإنسان وفاضحا للغربيين ونجاسة أمريكا وانجلترا, حيث ظهرت حقيقة التضليل الذي كان يمارس على العالم والعالم الإسلامي بوجه خاص, حيث اتفقت الدول الغربية جميعها على الانحياز إلى صف كيان يهود بل وعدهم بالدعم العسكري والمادي واللوجستي كي يستمر الكيان المغتصب لأرض فلسطين في قصف المدنيين في غزة ضاربين بالمواثيق الدولية والقرارات الأممية التي تعطي الحق لأهل فلسطين في مقاومة المحتل بشتى الطرق والوسائل بما فيها المقاومة المسلحة ضاربين بذلك عرض الحائط ومصطفين مع الغاصب ضد صاحب الحق الشرعي وهذا الموقف يفضح كذب الغرب في حمايته للقوانين الدولية التي فرضها على العالم بنفسه وكتبها وجعلها شرعة دولية, فصار كضم العجوة الذي يأكلونه وقت الجوع. ويؤكد هذا الموقف الأحداث الجارية في العالم خاصة في البلاد الإسلامية وموقف الدول الاستعمارية منها, وطوفان الأقصى نموذج ومن هذه المواثيق والقوانين الدولية والقرارات الدولية الكاذبة (إن حق تقرير المصير حق ثابت في القانون الدولي ومبدأ أساسي في ميثاق الأمم المتحدة والتي نص في قراراها رقم ١٥١٤ لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بتاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٦٠م «لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها ولها بمقتضى هذا الحق أن تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية إلى تحقيق إنمائها الاقتصادي والثقافي) ويشمل هذا الحق البلدان والشعوب التي تعيش في البلاد الإسلامية ومنها الأصل فلسطين وهذا ما يؤكده القرار الأممي ٣٢٣٦ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤م والذي نص على أن الأمم المتحدة تعترف كذلك بحق الشعب الفلسطيني في إستعادة حقوقه بكل الوسائل وفقا لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. وقبل هذا في العام ١٩٧٠م أصدرت الأمم المتحدة القرار ٢٦٤٩ ب(إدانة إنكار حق تقرير المصير خصوصا لشعوب جنوب أفريقيا وفلسطين والذي نص بالحرف على أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تؤكد شرعية نضال الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستثمارية الأجنبية والمعترف بحقها في تقرير المصير لكي تستعيد ذلك الحق بأي وسيلة في متناولها.

كما أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة على شرعية المقاومة الفلسطينية وربطتها وقتها بما كانت تعيشه ناميبيا وجنوب إفريقيا من أنظمة فصل عنصري وذلك في قرارها بتاريخ ٤ ديسمبر ١٩٨٦م والذي نص على شرعية كفاح الشعوب من أجل استقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية والتحرر من السيطرة الإستعمارية والفصل العنصري والإحتلال الأجنبي بكل الوسائل المتاحة بما في ذلك الكفاح المسلح وفي نفس السياق تؤكد اتفاقية لاهاي واتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بحماية أسرى الحرب عن شرعية حمل السلاح لمقاومة المحتل.

ويضاف إلى الاتفاقيات المذكورة إتفاقية لاهاي الخاصة باحترام أعراف الحرب البرية والتي نص في مادتها ٢٥ على «حظر مهاجمة أو قصف المدن والقرى والأماكن السكنية أو المباني المجردة من وسائل الدفاع أيا كانت الوسيلة المستعملة» وفي مادتها ٢٣ (على حظر إستخدام الأسلحة والقذائف والمواد التي من شأنها إحداث إصابات والآم.

كما يؤكد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية أن تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين أو ضد أفراد مدنيين لا يشاركون مباشرة في الأعمال الحربية يشكل جريمة حرب.

هذه بعض القوانين والمواثيق والقرارات الدولية التي تعطي أهل فلسطين الحق في مقاومة المحتل اليهودي.

ورغم أن هذه القوانين من وضعِهم وصناعتهم ولكن طوفان الأقصى والقرارات والمواقف المتعلقة بها واستعمال حق الفيتو تبرهن أن أمريكا ودول الكفر معها على حقدهم على المسلمين وكل ما يمت لهم بصلة, اذا يصطفون بكل صلف ووقاحة مع كيان يهود الذي يمارس الوحشية والإجرام والإبادة بحق العزل والأطفال والنساء وقطاع كامل من المدنين المستضعفين في غزة غير آبهين بشعاراتهم الكاذبة التي لطالما تشرفوا بها, من قبيل حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية الجوفاء مؤكدين بذلك للمرة ما بعد الألف بأن المجتمع الدولي ونظامه ومؤسساته ما هي إلا أدوات للمستعمر الكافر لتسهيل إستعماره وتسخيره لصالح منافعهم وخططهم في إستعباد العالم ومص دماء الشعوب ولا علاقة لهم من قريب او بعيد بنصرة المستضعفين أو تحقيق العدل, وآخر همهم الأمن والإستقرار الدوليين.

لقد بات حوار الإتفاقيات والمعاهدات والقوانين والمواثيق الدولية التي تدعى ضرورة إنهاء الحروب والنزاعات ظيفا مكشوفا, فالحقيقة أن من وضع ما يسمى بالنظام الدولي هو الغرب الرأسمالي نفسه الذي يشعل الحروب في العالم وهو الذي يرعى الحروب ضد الشعوب. وأن الأوضاع التي أوجدتها حرب يهود بمعاونة دول الاستعمار بقيادة أمريكا وأوروبا تهدد حياة الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين العزل ووضعت البلاد في أوضاع كارثية حيث التهجير والتشريد والمجازر ما يندى لها الجبين, وكل هذه الجرائم ترتكب بدم بارد وبسهولة, فليس هناك من يحاسب المعتدين لان حكامنا مشاركين ومباركين لأسيادهم في هذه الجرائم.

وعلينا أن ننفض أيدينا منهم ونعمل للتغيير الحقيقي المبني على عقيدتنا الإسلامية وذلك بالعمل الجاد مع العاملين لإستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تسير الجيوش لنصرة المستضعفين من الرجال والنساء والأطفال والشيوخ ولتحرير الأقصى وغزة وجميع البلاد الإسلامية من الاستعمار بشقيه القديم والحديث.

هكذا أخمدوا الثورة

أ. حسن نوير

لقد باغتت الجميع ونشرت الفزع والهلع داخل معبد الديمقراطية وأقضت مضاجع الكهنة والسدنة هناك في واشنطن ولندن وباريس. هي مجرد شرارة قابلة أن تتحول إلى لهيب يلتهم كل ما زرعه كهنة معبد النظام الرأسمالي الديمقراطي ويحوّل عجلهم إلى رماد ويصبح أثرا بعد عين. لم تكن ثورة ولكنها بداية ثورة، لهذا جمع شياطين القوى الاستعمارية كيدهم قبل أن تكبر ويشتد عودها ويتم التغيير الشامل بقلع النظام الديمقراطي من جذوره وهدم معبده ونسفه نسفا، خاصة مع خروج الآلاف في العاصمة وعدة مدن يطالبون بتطبيق شرع الله ورعاية شؤون الناس وفق أحكامه.

في هذه الوضعية لم يعد بالإمكان الاعتماد على من هم على شاكلة «بن علي» فالناس لم ولن يقبلوا بأي واحد فيهم لذا على حراس المعبد أن يبحثوا في إسطبلاتهم على جواد يمكن المراهنة عليه ويمكنهم من الوصول إلى الهدف المنشود وهو الحفاظ على النظام القائم وحمايته من السقوط. لم يدم بحثهم طويلا فلقد وجدوا ضالتهم في فئة قمعها «بن علي» ومن قبله «بورقيبة» لكونهم يمثلون التيار الإسلامي أو هكذا شبه لهم. تلك الفئة المتمثلة في «حركة النهضة» كانت تحمل أمال الناس ويرون فيها الفئة التي ستخلصهم من الظلم والقهر وبمجرد وصولها إلى الحكم سيعم الخير والرخاء لاعتقادهم أنهم سيطبقون أحكام الإسلام ودليلهم على صحة اعتقادهم هو مناهضة «بورقيبة» و«بن علي» لهم والشعارات التي كانت ترفعها تلك الفئة في عهدهما وأبرزها شعار «الإسلام هو الحل». لكن جرت الرياح بما لم يشتهي الواثقون بفئة جعلت من الإسلام مجرد شعارات واتخذته وسيلة للمزايدة على «بورقيبة» و«بن علي» مستغلة كرههما للإسلام ومعاداتهما لأحكامه وكانت غايتها كسب تعاطف الناس ليس إلا، ومن ثمة انتهاز أية فرصة توصلهم إلى سدة الحكم. وجاءتهم تلك الفرصة على طبق من ذهب حين ضاق الناس ذرعا بسياسة «بن علي» وبممارسات زمرته، وتمّ دحرهم جميعا. وبمجرد هروبه تنفس الناس الصعداء وساد الاعتقاد بأن زمن ضنك العيش والقهر ولّى وانقضى ولكن فات هؤلاء أن فساد الطبقة الحاكمة هو نتيجة لفساد النظام ولا صلاح إلا بصلاح نظام الحكم وهذا ما لم يدركه عامة الناس والى اليوم.

قلنا كانت خشية القوى الاستعمارية من ذهاب ريح النظام الديمقراطي واندثاره، فمن كان يسهر على ديمومته بالحديد والنار أجبر على الهروب ولا يمكن مواصلة سياسة القمع والبطش للمحافظة على النظام الوضعي فكان الحل في الوجه الناعم للديمقراطية وهو انتخابات تتميز بما يسمونه بالشفافية يشارك فيها من أقصاهم «بن علي» وزجّ بهم في السجون وشردهم في المنافي ويحملون صفة الإسلاميين، وبعدها تتم صياغة دستور يكون معاديا لنظام الإسلام دون أن يثير حفيظة الناس لأن من صاغه هم «إسلاميون صالحون» يبدون كلامهم بالبسملة وينهونه بتلاوة سورة الإخلاص، اغلبهم ملتحون وفيهم من يحمل اسم الشيخ، هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون فهم علمانيون حتى النخاع دافعوا عن النظام الديمقراطي ورسخوا دعائمه وثبتوا أوتاده وقطعوا الطريق عن أصحاب المشروع الإسلامي الحق الذي يتخذ من عقيدة الإسلام وحدها مصدرا للتشريع ولا يقبل إلا ما ينبثق منها أو يبنى عليها. ألبسوا الحق بالباطل وافتروا على الله الكذب حين قالوا أن الديمقراطية من الإسلام، بل ان كبيرهم قال «لا حكم لله في الدنيا إنما حكمه في الآخرة..» وغير ذلك من الافتراءات على الله ورسوله الغاية منها هو تثبيت النظام الديمقراطي والحكم بغير ما أنزل الله ونيل مرضاة شياطين واشنطن ولندن وباريس وأشياعهم.

نجحت العلمانية الملتحية في الحفاظ على النظام الرأسمالي الديمقراطي بل ثبتته ورسخته، وفي المقابل لم تغير من أوضاع الناس المزرية بل زادتها تدهورا وساءت أكثر من ذي قبل وهذا ما استغله حرس المعبد القديم وحمّل وزر ما يعيشه الناس من معاناة للثورة حتى أن الكثير من ضعاف العقول صاروا يتحسرون اليوم على فترة حكم «بن علي» كما لم يتوان عتاة أعداء الإسلام في تحميل فشل «حركة النهضة» للإسلام رأسا باعتبار أن الحركة سيّرت دواليب الدولة وفق أحكامه والحال أنها لم تطبق إبان وجودها في السلطة ولو حكما واحدا من أحكام الإسلام بل العكس ما كان يتحرج منه «بن علي» قامت به حركة النهضة وأصبح الحال لا يختلف عما هو موجود في الغرب في شيء. وبهذا ضربت القوى الاستعمارية أكثر من عصفور بحجر واحد، حافظت على النظام الديمقراطي الوضعي، قطعت الطريق على حاملي مشروع التغيير الجذري وعلى أساس الإسلام، ونفرت الناس من استكمال مسار الثورة نتيجة خشيتهم من تدهور الأوضاع أكثر. كما أنها جعلت أنظار الناس تتجه دائما صوب الأشخاص لا صوب الدولة والنظام، وفعلت ذلك بعد فرار بن علي وجاءت بحركة النهضة وبمن تحالف معها وعلى شاكلتها وحين ضاق الناس ذرعا بالحكومات المتعاقبة وأصبح الوضع ينذر بالانفجار، جاءت القوى الاستعمارية بشخص من خارج السرب واستغلّوا صفات شخصية ذاتية فيه، هذا الشخص هو الرئيس الحالي الذي أوكلت له المهمة ذاتها التي أوكلت من قبل لحركة النهضة وهي حماية النظام الوضعي والحيلولة دون استكمال الثورة لمسارها.

الثورة... خذلوها فمن ينصرها

بقلم: زينب بنرحومة

من مهد الثورات، من بلاد التغيير من ارض أطاح شعبها بأعتى الأنظمة الاستبدادية باحثين عن التحرر من الهيمنة الغربية والانعتاق من قيود الأسر للقوى الاستعمارية آملين ان عقود الظلم قد ولت من ارض الزيتونة التي يعيش اليوم أهلها على وقع تاريخ الثورة التي انطلقت شرارتها من سيدي بوزيد.

13 سنة من عشرية إجهاض الثورة إلى حراك 25 جويلية توالت الحكومات 10 حكومات تغيرت الوجوه ولكن ازدادوا تشبثا بالنظام العلماني المتهاوي المفلس عالميا ومحليا، نظام لم يجلب سوى الخراب والشقاء.

فمطالب أهل تونس بالعيش الكريم وإسقاط النظام سرعان ما تم الالتفاف عليها في قمة دوفيل في ماي 2011 فقد منحهم الباجي قائد السبسي رئيس الحكومة المؤقتة آن ذاك التزام تونس بالمعاهدات الدولية لتبقى تونس تحت وصاية الغرب.

إن أزمة تونس ليست في ولاة ولا حكومات حتى يتم عزلهم وتغييرهم، ولا مشكلتنا في عناوين انتخابات تشريعية أو محلية أو رئاسية فكلها تصب في نفس المستنقع وهي محاولات بائسة لامتصاص الغضب الشعبي المتنامي تجاه الدولة وسياساتها الفاشلة، حتى أكذوبة محاربه الفساد والمجرمين التي أبدع فيها قيس سعيد فكل أزمة مستجدة في البلاد تكون بياناته وخطاباته داعية إلى محاربة وكشف المجرمين وهي محاوله بائسة لمحاربه الخصوم وتصفية حسابات آنية ليلعب على الوتر الحساس بتحريك مشاعر الناس بالشعارات الطنانة كعادته في حل الأزمات والمسائل.

إن الوضع في تونس يزداد سوءا كل يوم على جميع الأصعدة، أوهمونا زورا وبهتانا أننا بلد نام، خيراته في طاقاته البشرية وموقعه الاستراتيجي ولكن بعد الثورة بان بالكاشف كم الثّروات والخيرات التي تزخر بها البلاد (ملح طبيعي قوارص وتمور وغاز طبيعي وبترول وزيت وزيتون...) ولكن أهل البلاد في خصاصة وحاجه، كيف لا وكل ثرواتنا يستنزفها الغرب، فنحن نتوسل ونتسوّل صناديق الاستعمار حتى تقرضنا..

أمسينا نرى مشاهد لم نعهدها من قبل. طوابير طويلة تبحث عن مواد أساسيه مفقودة، والعجيب أنهم في كل مره يقدمون وعودا كاذبة بقرب انفراج الأزمة وتوفر المواد ناهيك عن غلاء المعيشة لانتشار البطالة وانعدام التنمية وتفاقم المديونية خاصة للقطاع العام، هل تعلمون ان كل مولود جديد في تونس يولدوا في رقبته دين ب 15,000 دينار للخارج والقادم أدهى وأمر، فتحت مسمى الإصلاحات الاقتصادية كقربان لصندوق النقد الدولي يتم رفع الدعم عن المواد الأساسية والمحروقات وتوقف التوظيف في القطاع العام بعد ذلك يتم إشغال ابناء هذا الشعب بخطابات جوفاء تتغنى بالسيادة والاستقلال وعدم الخضوع للاملاءات.

أما التعليم فلا تخلو سنة من أزمات وصراعات وهميه بين الدولة واتحاد الشغل ليكون أبناؤنا ضحية وكأنه بالاستشارات ستحل مشاكل التعليم المتهاوي. سياسة تعليمية تعمل على إنتاج روبوتات تلقن بكم هائل من علوم لا جدوى منها في حياتهم العملية وتنتج شخصيات متذبذبة بلا هوية حتى صارت مدارسنا غير ذات زرع..

وسائل إعلام دورها منحصر في برامج تافهه تغرق الناس في الفساد والرذيلة وتعمل على توجيه الرأي العام.

لا يخفى على احد ما آل إليه شبابنا اليوم من ضياع في متاهات الفراغ والتيه والفساد الفكري، أغرقوهم في ملذات الحياة والشهوات بنشر المخدرات والكلام البذيء والانحلال الأخلاقي وشتى أشكال الشذوذ حتى أمسوا عبادا للفسق والفجور وأنسوهم أنهم عباد للرحمان.

يا أهل تونس انه لا فرق بين حكام تونس فكلهم حكموا بغير ما انزل الله، قوانين وضعيه ما انزل الله بها من السلطان ورضوا أن يكونوا احذية ينتعلها زعماء القوى الاستعمارية ويدوسون بها على رقابنا.

إن الترقيعات والحلول الجزئية لن تخرج تونس من الضيق الذي تعيشه، ها قد جربتم العلمانية طيلة عقود، ماذا جَنيتم منها غير الضنك.. خلاصكم بأيديكم، في نظام ترضون به خالقكم، الإسلام العظيم نظام حكم وعيش مفصل وبديل متأصل من هويتنا يكنس الجهل والفساد ويجعلنا دولة رائدة بأحكام وقوانين ملموسة على ارض الواقع وليس مجرد شعارات عابرة.

وفي الأخير في ذكرى الثورة على الطغيان ونحن امة واحده دمنا واحد مشاعرنا واحدة لا يمكن أن أمر دون ذكر فلسطين، ارض المرابطين والمجاهدين.. عذرا على الخذلان فالرويبضات هم السد المنيع بيننا وبينكم، هم حماة كيان يهود وهم الذين جعلوا من هاته الجيوش مجرد حصون مكانها الوحيد الثكنات والأصل أنهم أبناء هذه الأمة أهل قوتها ومنعتها، وجدارها المنيع، أهل جهاد ورباط ونصرة للمستضعفين.. إن الزمن اليوم هو زمن الأمة فكونوا ممن ينصرها فيكون لكم الشرف في ذلك في الدنيا والآخرة.

قال تعالى:

«يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله للرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه إليه تحشرون».

آذ للمسلمين أن يقولوا كلمتهم

د. فرج ممدوح

لقد توجهت أنظار المسلمين عبر التاريخ إلى ما في يد الله عز وجل، ولذا سادوا الأرض، فمنذ مجيء الإسلام تحولت أنظار المسلمين وأعناقهم إلى السماء، فلقد علموا أن النصر من عند الله وأن أرزاق العباد من عنده وحده، وقد كانوا أيام الجاهلية يظنون أن النصر بالعدد أو بالشجاعة أو بالفطنة والخدعة، وكانوا يعتقدون أن رزقهم في الأرض وليس في السماء يتحكمون به بأنفسهم بسعيهم وفطنتهم وتدبيرهم، فلما جاء الإسلام أعلمهم بأن النصر والرزق بيده سبحانه تعالى ومن عنده، وبما أن النصر من عند الله والرزق بيده سبحانه، فماذا تبقى في هذه الدنيا وفي أيدي الناس ليذلوا أنفسهم له؟!

ولذا فقد انطلقوا في هذه الدنيا مبتغين وجه الله ورضوانه ورزقه ونصره وما في يده سبحانه فسادوا الدنيا وتحدوا الظلم والظلمة، فصاروا في رأس الأمم لا في ذيلها.

ما أحوجنا اليوم لترسيخ هكذا مفاهيم؛ مفاهيم الإيمان، ما أحوجنا لها لكي نتصدى للظلمة والمغتصبين لسلطان المسلمين، والمبددين لثرواتهم وطاقاتهم، ما أحوجنا لنرفض حدود سايكس بيكو التي مزقتنا وشرذمتنا ومنعتنا من نصرة غزة ونصرة العراق والشام من قبل، فهذه المفاهيم هي طاقة جارفة وثورة جامحة، فالرزق والنصر من عند الله تعالى، والحياة والموت بيديه والله بالغ أمره. قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾.

ولذا فعلى العلماء والخطباء والمفكرين والمؤثرين والمثقفين أن يقفوا موقفا مؤمنا مشرفا، وأن يتحركوا لتحريك كل فئات المجتمع في عالمنا العربي والإسلامي لنصرة دين الله وتحدي الظلم والظلمة متوكلين على الله وحده وموقنين بأن الرزق والنصر من عنده وحده وأن الحياة والموت بيده وحده، وأن هذا كله هو الحق اليقين، على الجميع أن يدرك أن الله مع من ينصره ومن يخرج لنصرة لدينه ويقول الحق في وجه الطغاة، على الجميع أن يتحركوا لدعوة الجيوش أن تتوقف عن طاعة الحكام المغتصبين للسلطة والمبددين لثروات الأمة والتابعين لأعداء الأمة، يجب دعوة الجيوش لطاعة الله عز وجل وعصيان الحكام وأن تتحرك لنصرة إخوتهم في غزة، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

كفانا ذلا ومهانة واستجداء لأمم الكفر لتحل قضايانا وتحل مشاكلنا حسب أهوائهم وشهواتهم، فما حل الدولتين الذي تريده أمريكا إلا تضييع لفلسطين وترسيخ لاحتلالها، لقد آن الأوان أن يقول المسلمون كلمتهم ويضعوا حلولهم التي توافق شرعهم وترضي ربهم بتحرير فلسطين، كل فلسطين. لقد آن الأوان لنرضي ربنا سبحانه ونغضب حكامنا المتآمرين على قضايانا كلها وأولها فلسطين.

وكما ذكر آنفا متوكلين على الله وحده، مؤمنين أن الرزق من عنده والنصر منه، وأن الحياة والموت بيده وحده، بهذا الإيمان صمدت غزة ثلاثة أشهر أمام تحالف كيان صهيون وأمريكا وبريطانيا وفرنسا والهند وكندا وإيطاليا وغيرهم، وبهذا الإيمان نستطيع الوقوف في وجه الحكام الظلمة والتحرك لدعوة الجيوش لعصيان حكامها والانتصار لدينها وأمتها، فليتحرك العلماء بإيمان ويقين وليحركوا معهم الأحزاب والنقابات والمفكرين والمثقفين بحركة عارمة لنصرة غزة ولنصرة دين الله، فإما النصر أو الشهادة، والله من وراء القصد. ﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

دخل اليهود فلسطين حفاة عراة وهكذا سيخرجون منها بإذن الله تعالى

أ.أم عاصم الطويل

الخبر: نشر موقع القدس العربي بتاريخ 2024/1/4 خبراً جاء فيه: نائبة في الكنيست (الإسرائيلي): «بدون تجويع وتعطيش سكان غزة.. لن نتمكن من تجنيد المتعاونين».

وعبرت غوتليف عن رفضها دخول المساعدات الإنسانية والغذاء إلى غزة، في كلمة لها أمام الكنيست في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مشيرة إلى أن سكان غزة يجب أن «يعطشوا ويجوعوا..» لأنه «بدون الجوع والعطش.. لن نتمكن من تجنيد المتعاونين».

التعليق: الغدر وتدبير المكائد والمؤامرات يجري في أجساد يهود مجرى الدم، قلوبهم ملأى بالحقد، ولا نبالغ لو قلنا يحقدون ويكرهون كل البشر غير جنسهم، ويحقدون على كل من يخالفهم وحتى فيما بينهم، فقد قال فيهم سبحانه وتعالى: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾.

وتاريخهم مليء بالصفحات السوداء من الغدر منذ زمن رسول الله ﷺ، فكان أول من غدر به يهود بني قينقاع عندما اعتدوا على حجاب امرأة مسلمة في سوقهم وكشفوا عورتها، وعندها حاصرهم رسول الله ﷺ بجيش من المسلمين حتى أجلاهم عن المدينة وأبعدهم منها جزاء غدرهم وخيانتهم.

شعوب العالم تكرههم، وحتى يتخلصوا منهم أقامت دول الغرب الصليبي لهم كياناً مسخاً على الأرض المباركة فلسطين منذ 75 عاماً بعد أن هدموا دولة الخلافة العثمانية، ومنذ ذلك الحين وهم يمارسون بحق أهل فلسطين أبشع المجازر والتهجير، ويعاونهم في ذلك الأنظمة العربية العميلة والخائنة للدين وللأمة.

فلو عدنا لذلك الزمن الذي عمل الغرب على لملمة شذاذ الآفاق هؤلاء ونستذكر كيف جلبوهم إلى فلسطين في سنوات الحرب العالمية الثانية، فقد وصل منهم 55 ألف مهاجر بطرق غير شرعية، حيث كان الأسطول البريطاني مكلفاً بإرشاد سفن المهاجرين وإمدادهم بالماء والغذاء والوقود.

ودخل فلسطين بين عامي 1940 و1948م، 120 ألف يهودي، دخلوا حفاة عراة.

وها هم وبالرغم من القتل والدمار والتشريد لأهل غزة إلا أنهم عاجزون عن تحقيق أي إنجاز رغم ما يملكون من ترسانة حربية هائلة لم تبق ولم تذر. يمعنون في أهل غزة القتل والتجويع والتعطيش لإجبارهم على الاستسلام، أو التعامل معهم.

فإلى متى تبقى أمة الإسلام تكتفي بالمشاهدة ولا تنتفض على حكامها وتستنصر جيوشها لنصرة غزة وأهلها والمجاهدين الذين يواجهون لوحدهم أكبر دول الغرب الصليبي؟!

إلى متى نكتفي بالتعاطف معهم والدعاء لهم، إلى متى؟!

ما أشبه اليوم بالبارحة

أ.ريان عادل – العراق

في أوج حصار المشركين للمدينة المنورة، وضاقت عليهم أرض المدينة، وغدر بهم يهود بني قريظة حتى بلغت القلوب الحناجر وظن المنافقون بالإسلام الظنون، بشر الرسول الأكرم ﷺ أصحابه بفتح فارس والروم وأن كنوزهما ستكون غنيمة للمسلمين.

هنا بدأ المنافقون يلعبون كالشياطين من الداخل، لتوهين صفوف المسلمين المليئين بالثقة بالرسول ﷺ وبوعده لهم، فقالوا إن أحدنا لا يأمن من أن يقضي حاجته ومحمد يعدنا بكنوز كسرى وقيصر...

ولقد صدق رسول الله ﷺ فيما قال، وخاب وخسر الكفار والمنافقون، فالله سبحانه وتعالى هو ناصر المؤمنين في كل مكان إن هم التزموا بأوامر الله ونواهيه ولم يصروا على معاصيهم وبُعدهم عن ربهم جل في علاه.

واليوم يعاني إخواننا في غزة وضعاً قد يكون أصعب من يوم الخندق؛ فحكومات العالم الغربي قاطبة وقفت بكل غطرسة وعنجهية ونفاق مع الكيان الغاصب وبنوا قصتهم عن بدء هذه الحرب، وزوروا وكذبوا ودجلوا ومدوا الكيان الغاصب بأسباب القوة والتدمير، وغطوهم سياسيا؛ فلا الأمم المتحدة تتدخل ولا حقوق الإنسان أو مجلس الأمن ولا اليونيسيف؛ بل كلهم متفرجون ويحسبون عدد الضحايا المدنيين في القطاع المحاصر منذ ستة عشر عاما، ومما زاد الطين بلة هو السكوت التام واللامبالاة القاتلة لحكام العرب والمسلمين، بل إن الكثير منهم تواطأوا بالكامل مع الكيان وفتحوا له معابر جديدة في حالة إغلاق باب المندب في وجوه سفنهم وأمدوهم بالمؤن بعد أن شحت عندهم بسبب سحب قطعانهم للقتال ما اضطروا بسببه إلى التخلي عن أعمالهم المعتادة في الصناعة والزراعة... الخ.

لقد دخل على إخواننا في غزة العزة أعداؤهم من أعلاهم ومن أسفل منهم وبلغت قلوبهم الحناجر وخذلهم القريب والبعيد وسكت أهل القوة عن نصرتهم ولم يبق لهم من معين سوى الله جل في علاه.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾، فسنن الله باقية وأيامه تدور، وها هم أبناء غزة اليوم يعيدون أيام الخندق، فعسى الله أن يكون هذا آخر عدوان ليهود على المسلمين ومن بعدها نغزوهم ولا يغزونا كما وعدنا سيد الخلق محمد ﷺ بقوله: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ».

اللهم لم يبق لأهل غزة ناصر إلّاك فانصرهم وسدد رميهم وثبتهم واربط على قلوبهم، وابعث لهم بمدد من عندك، وانصرهم على عدونا وعدوهم يا منتقم يا جبار.

الأمة وغزة: بين وحشية وعنجهية اليهود وخنوع الحكام

أ. أسعد منصور

كيف يتحدى قادة يهود أمريكا وحكام المنطقة خانعين لها؟!

هل يعتبر قادة يهود مستقلين وحكام المنطقة عملاء؟!

لماذا قادة يهود يثأرون لمقتل إخوانهم ويتحدون المسلمين وحكامهم لا يتأثرون؟

صرح وزير الأمن القومي في كيان يهود إيتمار بن غفير يوم 1\1\2024 قائلا «إن الترويج لحل يشجع على هجرة سكان غزة ضروري». ولم يكتف بذلك، بل أضاف بكل وقاحة وصلافة «إنه حل صحيح وعادل وأخلاقي وإنساني». فعندما اعترضت عليه أمريكا قام يتحداها مكررا مقولته بكل غطرسة وعنجهية، فكتب على موقع إكس يوم 2\1\2024 قائلا: «لسنا نجما آخر على العلم الأمريكي. الولايات المتحدة هي أفضل أصدقائنا، لكننا سنقوم قبل كل شيء بما هو لصالح دولة إسرائيل: هجرة مئات الآلاف من غزة ستسمح للسكان في الغلاف بالعودة إلى منازلهم والعيش بأمان، وستحمي جنود الجيش الإسرائيلي».

ومثله صرح وزير المالية اليهودي بتسلئيل سموتريتش قائلا: «خروج الفلسطينيين من غزة من شأنه أن يفتح أيضا الطريق أمام إعادة إنشاء مستوطنات يهودية هناك».

فردت أمريكا على لسان الناطق باسم خارجيتها ماثيو ميلر في بيان قال فيه: «إن الولايات المتحدة ترفض التصريحات الأخيرة للوزيرين الإسرائيليين بتسلئيل سموتريتش و إيتمار بن غفير التي تدعو إلى إعادة توطين الفلسطينيين خارج غزة».

ونقلت صحيفة تايمز إسرائيل يوم 3\1\2024 عن مصدر كبير في مجلس الوزراء المصغر قوله «إن إسرائيل تجري مباحثات مع الكونغو ومع دول أخرى لقبول مهاجرين من قطاع غزة. وإن الكونغو مستعدة لاستقبال مهاجرين، ونحن نجري محادثات مع آخرين».

وكان رئيس وزراء يهود نتنياهو قد «وعد بتشكيل فريق عمل لدراسة فكرة تشجيع الهجرة الطوعية لأهل غزة». ونقلت وسائل إعلام يهودية بعد إنطلاق العدوان على غزة بأسبوع عقب طوفان الأقصى أن «وزارة الاستخبارات قد أوصت بتنفيذ ترانسفير كامل لسكان غزة».

ونقلت الصحيفة عن وزيرة الاستخبارات اليهودية غيلا غملئيل أمام الكنيست يوم 3\2\2024 «في نهاية الحرب سينهار حكم حماس ولن تكون هناك سلطات بلدية، وسيعتمد السكان المدنيون على المساعدات الإنسانية، لن يكون هناك عمل، وستتحول 60٪ من الأراضي الزراعية في غزة إلى مناطق عازلة أمنية».

ودعا النائب عن حزب الليكود موشيه سعدة خلال لقاء مع القناة 14 يوم 3\1\2024 إلى إبادة أهل غزة وأن الجميع ضد إقامة الدولة الفلسطينية. قال» أصبح واضحا أيضا أمر بسيط وهو إبادتهم، أينما تذهب اليوم يقولوا لك أبيدوهم. رفاقي الذين خدمت معهم في النيابة العامة للدولة حتى في الكيبوتسات اليسارية، الجميع يقولون لي يا موشيه ، الجميع يريدون إبادتهم». وبعد انتشار تحذيرات لهذا النائب، وحذره رجال قانون من أنه يدعو عمليا إلى إبادة شعب وهذا يدخل في باب جرائم حرب فتراجع وحاول اللف والدوران قائلا إنه «قصد حماس فقط».

قام رئيس المخابرات اليهودية (الموساد) دافيد بارنياع يوم 3\1\2024 بتهديد أمهات المجاهدين في فلسطين قائلا:» على كل أم عربية أن تعلم إن كان ابنها على علاقة بأحداث 7 أكتوبر فإن مصيره الموت» (موقع واللا اليهودي) علما أن كيان يهود يمعن القتل في الأطفال والأمهات قبل الرجال، وذلك انتقاما من كسر غروره وغطرسته، وثأرا لمقتل يهود عندما قام رجال مجاهدون بالهجوم لأخذ رهائن يهود لمبادلتهم بأسرى فقتل نحو 1200 يهودي وأسر نحو 254 آخرين.

وقد وجد كيان يهود جرأة ليسوا أهلها على الناس العزل بسبب الدعم الأمريكي والغربي وسكوت الأنظمة المحيطة وكافة الأنظمة في العالم الإسلامي، بل إن هذه الأنظمة منها المطبعة كتركيا والإمارات والبحرين والأردن والمغرب ولم تقطع علاقتها مع مع كيان يهود وتواصل تجارتها مع الكيان. فبذلك تقدم الدعم القوي لمواصلة الحرب ومواصلة ارتكاب المجازر بحق الأطفال والنساء والرجال العزل.

فاليهود يفكرون بترحيل أهل غزة، ومن ثم أهل الضفة الغربية، فيظنون أنهم سيشعرون بأمان ولا أحد سيقوم ويقاتلهم لتحرير فلسطين، متناسين أن كل مسلم يشعر أن فلسطين أرضه وهو مستعد للقتال لتحريرها والأيام دول. إذ إن تفكيرهم محصور بالواقع، وأنهم أقوياء مدعومين من الغرب، والأمة مكبلة من قبل الأنظمة العميلة. ولهذا فإن أمريكا تدرك هذا الأمر ولا تريد مثل هذه التصريحات وهي تعمل على حل الدولتين عبثا منذ أكثر من 60 عاما.

فحل الدولتين لن يتحقق، وقد رفضهم يهود قولا وعملا. ولكن أمريكا حتى تظهر أن هناك حلا وأنها تعمل على تنفيذه تعمل على بقاء اسمه. لأنه إذا نفذت الحلول فلا تستطيع أن تعمل شيئا، ويتعقد الأمر، وحكام المنطقة الخانعين لها سيصبحون في مأزق، فهم يبررون تخاذلهم أنهم ينتظرون من أمريكا أن تنفذ لهم حل الدولتين. وإلا لا يبقى إلا حل واحد الخلافة والجهاد.

فكيان يهود يتصرف كالولد المدلل والولد العاق، فيتمرد على والده، ويطلب منه كل شيء، ولا يريد أن يقدم له أي شيء، بل يعمل لنفسه فقط. فليسوا عملاء كحكام البلاد الإسلامية. وأمريكا تعتبر كيان يهود أداتها الرئيسية والمهمة في المنطقة تمده بكل أسباب البقاء والقوة لتمنع نهضة الأمة ووحدتها وتبقي دول المنطقة العميلة تستغيث بها لتحميها من أداتها كيان يهود فتحكم سيطرتها على المنطقة. ولا يهمها المذابح والمجازر التي يرتكبها اليهود في فلسطين والتدمير الذي تحدثه فلا يهتز لها شعرة إلا بقدر ما يمكن أن يضرر مصالحها. فقد فعلت مثله في أفغانستان والعراق. وما يهمها أن ينصاع كيان يهود المدلل لمشروعها حل الدولتين العقيم، وعلى الأقل أن لا يرفضوه ويكذبوا ويقولوا سنطبقه كما كانوا من قبل يكذبون، فيبقون أسياد المنطقة. فيثبت كيانهم وتخدع أهل المنطقة بأنها حلت مشكلة الفلسطينيين ويرضى حكام المنطقة بذلك وكاذبين على الله وعلى المؤمنين قائلين استرجعانها سلميا, وكفى الله المؤمنين القتال.

فعندما يتمرد ولدها المدلل تحاول أمريكا أن تمارس عليه الضغوطات حتى ينصاع لها. ولهذا أعلنت أمريكا يوم 1\1\2024 سحب حاملة الطائرات جيرالد فورد وما يرافقها من سفن من منطقة الشرق الأوسط إلى مقر إقامتها في ولاية فرجينيا بأمريكا. وقد أحضرتها يوم 8\10\2023 عقب عملية طوفان الأقصى إلى شرق المتوسط قبالة سواحل غزة. وذلك لتظهر لكيان يهود أن أمريكا تسندهم وحتى ترهب أية قوة يمكن أن تتحرك لتنصر أهل غزة إلا ما تسمح به ممن يرشقون بعض الصواريخ والتابعين لإيران التي تدور في فلكها وتأتمر بأمرها. وعندما ترفع أمريكا عن اليهود الدعم والمساندة والحماية يصيبهم الرعب فلا يستطيعون الصمود، فهم لا يشعرون بالأمان من ذات أنفسهم، وإنما بحبل من الناس. وقد انقطع حبل الله عنهم.

فبسحب هذه القوة البحرية تريد أمريكا أن تمارس الضغط على كيان يهود ليوقف حملته التي ترى أنها انتهت وطالبته بوقفها وقد بدأت تتضرر منها داخليا وعالميا. وهي تريد أن توقفها حتى يسقط نتنياهو وحكومته المتمردة على حكم الإدارة الأمريكية وتتحالف مع الجمهوريين. وإذا لم تقف الحرب تبقى الحكومة مستمرة وهذا يصب في حساب نتنياهو. وقد ضمنت أمريكا عدم تدخل أي طرف في المعركة بعد كل المجازر التي ارتكبها كيان يهود في غزة والدمار الذي أحدثه، ولكن اليهود لم يشبعوا من دماء المسلمين ويتفاخرون بقتل الأطفال الأبرياء.

وكذلك عندما طلب اليهود مروحيات أباتشي من أمريكا رفضت أن تزودهم بها، وذلك نوع من الضغوطات عليهم.

ومن الضغوطات أيضا تصريح منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي في مؤتمر صحفي بواشنطن 3\1\2024 قائلا «إن الجيش الإسرائيلي قادر على التهديد الذي تشكله حماس على الشعب الإسرائيلي. لكن هل سيتم القضاء على عقيدتها؟ وهل هناك احتمال بالقضاء على المجموعة؟ على الأرجح، كلا. إنه لا يمكن للعمليات العسكرية القضاء على الإيدلوجيات» وقال حماس لا يزال لديها قدرات كبيرة في قطاع غزة لا نؤمن أن الهجوم العسكري سيقضي على فكرها ونتقبل فكرة حماس أنها ستظل موجودة». وهذا إخافة لكيان يهود وتثبيط لها حتى توقف الحرب وتبدأ بتنفيذ الحل الأمريكي.

وأمريكا تدرك أن حماس واحدة من الحركات في الأمة التي تعبر عما يفكر به أبناء الأمة. فلا يوجد مسلم في الأرض يقبل باغتصاب يهود لفلسطين. وكلهم يعتقدون بوجوب تحريرها. وأما العملاء من حكام وسوقة فهم شرذمة قليلون منبوذون من قبل المسلمين. والمسؤول الأمريكي بتصريحه هذا، يطلب من كيان يهود وقف الحرب، ويقول لهم لن تقضوا على حركة حماس، ويكفيكم أنكم تمكنتم من تحييد الكثير من عناصرها. فقال «إن الجيش الإسرائيلي تمكن من تحييد عدد كبير من قادة حماس وعناصرها وبناها التحتية وهو الأمر الذي كان له تأثير على قدرة الحركة على القيادة والسيطرة». وقال: «إن إسرائيل لديها الحق في القضاء على أي تهديد لأمنها وشعبها». فأعطى الحق لكيان يهود بالقتل والتدمير والبقاء، وهو كيان غير شرعي في الوجود بفلسطين، أعطاه الحق في أن يقوم ويقضي على أهل الأرض الأصليين الشرعيين كما فعلوا في أمريكا ضد السكان الأصليين.

فلماذا حكام المنطقة حكام البلاد الإسلامية على هذه الحال؟ فبسكوتهم يشجع الجبناء على فعل ما لا يستطيعون فعله لو وجدوا شجعان يقفون في وجوههم؟ فهل أصبح الحكام أذلاء إلى هذا الدرك الأسفل؟ أي جنس من البشر هم؟ مع من نضعهم ونصنفهم؟ فهل فقدوا إنسانيتهم إن تخلوا عن دينهم ولم يبق لديهم أي حمية لدينهم وأمتهم؟ والعرب منهم هل فقدوا

نخوتهم العربية إن فقدوا نخوتهم الإسلامية ولم يعودوا من جنس المسلمين إلا نفاقا؟ هل أصبحوا عبيدا لأمريكا وللغرب إلى هذا القدر فلا يستطيعون أن يتحركوا في وجه هذا الطغيان وفي وجه هذا القتل وإسالة الدماء؟ ألا تغلي الدماء في عروقهم؟ أرضوا بالحياة الدنيا دون الآخرة؟

وأين الأمة منهم؟ فلماذا لا تنقض عليهم وتمزقهم؟ أين قادة الجيوش أرضوا بالحياة المنعمة وبوضع النياشيين على أكتافهم ليقال أنهم أصحاب رتب عالية؟! أليس فيهم أمثال أبي عبيدة رضي الله عنه بعدما فتح الشام رفض أن يسكن قصرا أو بيتا وأصر إلا أن يعيش في خيمة فيها حصير وإبريق وسيف معلق وأمامها حصان واقف مستعد للجهاد؟ فقال له الخليفة الراشدي عمر رضي الله عنه لماذا لا تأخذ مثل ما أخذ الناس وتعيش مثلما يعيشون وتسكن بيتا مثل الناس؟ قال هذا يذكرني بالآخرة. فقال عمر إنك أخي حقا. وهكذا كانوا إلى آخر خليفة. فالحاكم الخليفة وقائد الجيش من جنس الرجال الزهاد العباد المجاهدين لا يهمهم إلا الآخرة، فقد استعدوا لها فلا يهمهم إلا الجهاد في سبيل الله والموت في سبيل الله شهداء أعزاء. يتألمون لصراخ طفل أو إمرأة فيثأرون له ولها. يشبعون شعوبهم ويكتفون بكسرة خبز، يُسكنون شعوبهم البيوت والقصور وهم ينامون في الخيام.

ماذا حصل لهذه الأمة؟

حتى الذين ظهر منهم ظلم باغتصاب الخلافة، كان يثأر للمسلمين ويفتح الفتوحات. فمعاوية وابنه يزيد قاما يفتحان بلاد الأناضول التي كانت تحت حكم الروم حتى وصلا إلى أسوار القسطنطينية. فقد أوصى أبو أيوب الأنصاري أن يدفن في أقرب نقطة من الروم. فعندما توفي حمله المسلمون إلى أقرب نقطة من ثغور الروم ودفنوه فيها. فعندما أراد الروم نبش قبره ورميه، قال لهم يزيد إن مسستم قبره لأهدمن كل الكنائس في الشام. فخاف الروم وعين ملكهم حراسا على القبر حتى لا يمسه أحد فتهدم كنائسهم. كانوا حكاما رجال دولة يفعلون ما يقولون.

المسلمون وحكامهم وقادة جيوشهم كانوا أعزاء حتى الذين ظلم منهم كان عزيزا غيورا على المسلمين لا يرضى أن يُمس مسلم ويثأر له, فماذا حصل لهذه الأمة؟ فلماذا تسكت عن هؤلاء الحكام الذين هم ليسوا من جنسها ولا يظهر أنهم ينتمون لها؟ فالمؤمن لا يرضى إلا أن يكون عزيزا ولا يرضى الذل لإخوانه المؤمنين. قال رسول الله ﷺ«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ» (الترمذي بإسناد صحيح)

يقول عُمَرُنا رضي الله عنه: «إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَمَهْمَا نَطْلُبُ الْعِزَّةَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ».

فقوموا إلى بناء صرح عزكم، خلافة راشدة على منهاج النبوة، وانصروا ضعيفكم وانتقموا من عدوكم قاتل الأطفال والنساء والرجال العزل، وأروا الله فيه يوما يذكركم عند ملائكته المقربين.

كيان يهود الصهيوني هو ظلّ للأنظمة العربيّة، فمتى زالت زال

أ. محمد الناصر شويخة

إلى متى يظل هؤلاء الخونة من العملاء يتولون الأمور في بلاد المسلمين، وإلى متى يظل الحكم في أيديهم؟ إلى متى؟ هؤلاء مجرمون لم يكفهم الاعتراف بالكيان الصّهيوني، ولم يكفهم الجيش اليهودي يذلّ أمّتهم، يقتل الأطفال والنّساء والعجائز، حتّى جعلوا بلادنا (كلّ بلاد المسلمين) تحت تصرّف الدّول الكبرى ووقفوا ينتظرون الأوامر منها.

ان المسألة اليوم لم تعد مسألة كيان يهود، ولا مسألة دويلة فلسطينيّة تقوم هنا أو هناك، ولا مسألة نفوذ أجنبي يتحكم في البلاد بل أصبحت مسألة احتلال، جيوش الدول الكبرى احتلالا «قانونيّا» عن طريق هيئة الأمم، أي صارت مسألة طامة كبرى يراد بها أن تحل في بلاد الإسلام، مسألة خطر ماحق يجعل من الأمّة الإسلاميّة مجرّد شعوب تابعة للقوى الدّوليّة تُحدّد مصيرها وتقرّر من منها يستحقّ أن يكون «دولة ومن منها لا يستحقّ، كلّ هذا تحت مسمّيات القانون الدّولي والشّرعيّة الدّوليّة.

نعم هذا ما يُراد اليوم لا للفلسطينيين وحدهم بل لجميع المسلمين، لذلك بات على المسلمين لا أن يفكّروا في مجرّد وقف العدوان على غزّة أو القدس، بل بات عليهم أن يُفكروا في خطر الدول الكبرى، في خطر احتلال ضخم فظيع، وليس في خطر كيان يهود وحده.

وليس أمامنا اليوم إلّا طريق واحد هو رفض هذا الاحتلال ورفض هذا التدخّل الأجنبي في كلّ تفاصيل قضايانا وحياتنا،وتعيّن أن تكون المقاومة ليس في ساحات المعارك العسكريّة وحدها بل لا بدّ أن تكون مقاومة لهذه المخططات قبل تنفيذها، لا بعد أن يتمّ تنفيذها.

وإذا علمنا أنّ تنفيذ تلك المخطّطات ليست منوطة بالجيوش الأجنبيّة أمريكيّة وبريطانيّة فحسب بل الأجزاء الأخطر فيها أنيطت بحكّام العرب جميعهم وبخاصّة حكّام بلاد الطّوق الحزين (مصر والأردن وسوريا ولبنان والسّعوديّة)، يُساندهم في ذلك حكّام باقي البلدان العربيّة تونس والجزائر وتركيا وغيرها من بلاد المسلمين. إنّها المؤامرة الكبرى لا على فلسطين فحسب بل على الأمّة كلّها.

ووقف المخطّطات لا يكون بعد تنفيذها بل يكون قبل البدء في التّنفيذ، نعم لقد استطاع المجاهدون البواسل في غزّة من تعطيل شيء من سير تلك المخطّطات، لكن إلى حين، ولن يدوم ذلك كثيرا. فلا سبيل إذن ولا حلول إلّا بأخذ القيادة ممن يقود قطارنا ونحن فيه إلى قعر الوادي للتحطيم والإفناء.

إن الأمل لا يزال له مبررات، والفرصة لم تضع بعد، وإن ملاقاة الخطر لا تزال ممكنة، إنّها تكمن في إزالة الحكّام وأخذ قيادة البلاد من العملاء ثمّ إعلان رفض الاحتلال ورفض وجود كيان يهود الصّهيوني ورفض جميع المخططات. فإذا فعل المسلمون ذلك يكونوا قد أنقذوا أنفسهم وأنقذوا البلاد. لذلك لا مناص من المسارعة في تصحيح الأوضاع، والمبادرة بإزالة الحكّام، وإلّا فهو الخراب والدمار.

ولأجل ذلك لا بُدّ من اعتبار أنّ الصّراع الدّائر الآن هو نفس الصّراع الذي كان دائرا سنة 1918 وما قبلها، إلّا أنّه كان حينها صراعا مع دولة إسلامية تمثّل الأمة الإسلامية ثم مع الرجل المريض، وصار بعد ذلك صراعا بين الأمّة الإسلاميّة والدّول الكافرة. وهو الآن صراع بين الأمّة الإسلامية والدّول الكافرة، ولا يجب اعتباره صراعا مع كيان يهود الصّهيوني، ولا مع الحكام الخونة، ولا ينبغي أن يتحوّل المسلمون عن عدوهم ولن يتحول الصراع عن حقيقته، وما كيان يهود المسمّى ((إسرائيل)) وما الحكام الخونة سوى أدوات يستعملها الغرب في صراعه معنا، وإنّ هذه الأدوات ستُضرب بل تسحق كأدوات ولن ترتفع إلى مستوى أن تصبح طرفا في الصراع. والمسلمون بشكل عام والعرب منهم أسود الثرى ولا تنقصهم إلّا قيادة مخلصة، ولذلك فان الأمة الإسلامية كفيلة بعودة الإسلام للسياسة الدوليّة كطرف رئيس بل ستكون الدّولة الإسلاميّة هي الدّولة الأولى في العالم، وستُكمل مهمّتها من أجل لا إنقاذ غزّة وفلسطين فقط بل من أجل إنقاذ كلّ المظلومين والمستضعفين في العالم.

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

قال الله تبارك وتعالى: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) 104النساء

(وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ) امضوا في قتال عدوكم ولا يمنعكم مانع، واتبعوا شرع الله ولا تعتدوا إمضوا في قتال عدوكم ولا تملوا ولاتكلوا ولا تذلوا ولا تخنعوا، رغم الجراح والآلام والتضحيات والقرح والأذى، فقد أعددتم ما استطعتم قدر طاقتكم ولا يُخيبُ الله ظن عباده الصالحين، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أنه سمع رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: (لا يَمُوتَنَّ أحدُكم إلا وهو يُحسنُ الظَّنَّ بالله عز وجل) رواه مسلم، فحسن الظن بالله رجاء رحمته وعفوه وغفرانه ونصره ورضوانه مطلوب، فمهما اشتد القتال وادلهمت الخطوب والمحن والكروب والفتن، وتكاثر الأعداء وقل الزاد والنصير، فإن النصر بيد الله العزيز الحكيم (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) 126ال عمران، ف (إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ) تألمون وعدوكم يألم مثلكم، بل هم أشد ألما منكم فهم كفارا يحبون الحياة كحبكم للشهادة، ولا يرجون الله ولا يأملون بنصره ولا يعملون بطاعته ورضاه وعفوه، فقد الحياة حسرة في قلوبهم ولعنة في أنفسهم وعتامة في بصيرتهم، وأنتم (تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ) ترجون من الله الرحمة والمغفرة والقبول، وترجون من الله أن يتقبلكم شهداء وينعم عليكم وعلى ذرياتكم بكرمه ولطفه ورحمته، ويحتفي بكم ويكرمكم ويتقبلكم في الصالحين شهداء كرماء عند بارئكم، (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) 140ال عمران، يكرمكم بالشهادة ينتقيكم من الأمة بعددها وعديدها يختاركم شهداء، أحياء عنده ترزقون بنعمته وتنعمون برضوانه ورحمته، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، قال الله تبارك وتعالى: (فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) 38 البقرة، بمعنى اتبعوا هدى الله وأقيموا دينه واحكموا وتحاكموا لكتابه وسنة رسوله ﷺ تعيشوا بأمن وآمان وسلم وسلام، حياة طيبة في الدنيا والآخرة، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، بخلاف من لا يتبع هدى الله ولا يحكم بشرع الله، فيعشش الوهن في قلبه والخوف يأكل فرائضه، والضلال يلف حياته والضنك والمشقة طعامه، حتى لو كان في ظاهره ذو قوة وسلطان وبهرجة وزينه، (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) عليما بقلوبكم وأعمالكم عليما بإيمانكم وجهادكم، وعدكم بالنصر والتمكين والله لا يخلف وعده، فاثبتوا واصبروا على قتال عدوكم وتمسكوا بدينكم وعهدكم مع الله ورسوله ﷺ، ليقضي الله أمرا كان مفعولا والى الله ترجع الأمور.

وقال الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (45) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) 47 الأنفال، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) اثبتوا في المعركة وداوموا على قتال عدوكم ولا ترتدوا على أعقابكم (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) استحضروا ذكر الله بقلوبكم وألسنتكم وبينكم فالنصر من عند الله وليس بكثرة العدد ولا بالعدة المادية، والتزموا طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، الطاعة المطلقة المخلصة الصادقة لله المنفذة لأمره وأمر رسوله، المنتهية عن نهيهما المطبقة لشرع الله وحكمه بكل أمر وشأن (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) تجنبوا النزاع والشقاق والإختلاف فيقوى عليكم عدوكم وينقض بيضتكم ويستولي عليكم، التزموا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ واحكموا وتحاكموا لشرع الله حصرا (وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) اثبتوا واصبروا على قتال العدو فإنه يعاني أشد مما تعانون ويألم كما تألمون، ولا يرجون من الله ما ترجون من الرحمة والمغفرة والنصر والتمكين وغلبة العدو وقهره، اصبروا وتحملوا الشدائد والمصاعب فإن الله مع الصابرين يعينهم وينصرهم لطاعتهم وامتثالهم لأمره ونهيه (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) واحذروا من البطر والرياء والبغي والعدوان والصد عن سبيل الله، والله محيط بالكافرين مهلكهم وجاعل تدميرهم بتدبيرهم.

قال الله تبارك وتعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ (59) وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) 60 الأنفال، فلا يحسب الكفار أن تبيتهم الغدر والخيانة وإهلاك المسلمين يمنحهم السبق والنصر، ما يمنحهم القدرة على المسلمين معصية المسلمين لربهم والزيغ عن دينهم كما هو حاصل هذه الأيام، المسلمون لهم أكثر من خمسين دويلة وعددهم أكثر من مليار ونصف ولا هم في العير ولا في النفير، لعصيان حكامهم لله وحكمهم وتحاكمهم بقوانين الكفار، وهجرهم لشرع الله واتباعهم الكفار في كل صغيرة وكبيرة وسكوت عامة المسلمين عنهم وعدم تغييرهم والركون إليهم، فيتطاول الأمريكان واليهود علينا كأنهم فراعنة ونمرود العصر قاتلهم الله، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمه، يقتلون أهلنا في فلسطين بإجرام وتطهير عرقي ومجازر لا تبقي ولا تذر، وأمريكا تورد السلاح والعتاد بالطائرات والسفن لليهود، ولا تسمح بإدخال المؤن والدواء والماء للمسلمين، وتشجع اليهود على القتل والإجرام والتدمير ومنع إدخال مستلزمات الحياة، وحكام بلاد المسلمين يستقبلونهم ويتحدثون معهم بتذلل وخنوع، ويكتفون بالشجب والتنديد والحرص على عدم توسيع رقعة الحرب قاتلهم الله، على الأمة الإسلامية التخلص من هؤلاء الحكام واستئناف الحياة الإسلامية، وإنشاء الدولة الإسلامية التي تجمع المسلمين وتحافظ عليهم وترعاهم أمة واحدة من دون الناس (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) أمر واضح بين بإعداد القوة بقدر الإستطاعة القصوى لإتمام فريضة الجهاد والذود عن بلاد المسلمين ودفع الأعداء، ويجب تحقيق القوة التي ترهب العدو الظاهر والمستتر بحيث لا يفكر أحد منهم بالاعتداء على المسلمين أو محاربتهم فيجب على الدولة الإسلامية أعداد القوة بكل أشكالها وأنواعها وصنوفها، كما يجب ذلك على اي فئة من المسلمين تحارب الكفار أن تعد العدة وتستعد بقدرتها القصوى لمحاربة العدو ودحره، وقد خص النص ذكر (وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ) لأنها هي الأداة التي كانت معروفه في زمن نزول القرآن الكريم، والمطلوب حشد ما تستطيعون امتلاكه وتصنيعه وكل ما تتقون به على عدوكم، من الآلات المختلفة والتجهيزات المتنوعة من أدوات الحرب وأساليبه، والتي تتطور وتتنوع مع تقدم العلم والمدنية وأساليب الحياة والتي تتمثل في كل عصر بما تتوصل إليه الإنسانية من تقدم العلم والتقنية، باستخدام المواد المختلفة في صناعة أدوات الحرب، وإعداد الجيش بأحسن تعليم وتدريب ليمتلك أقصى ما يمكن، من قدرة على فنون الحرب بأنواعه وأشكاله وأدواته، وهذا يحتم إيجاد الصناعة الحربية الفائقة الصنعة والكفاءة، ويتطلب ضمنا وجود الدولة الإسلامية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تحكم بشرع الله ليتحقق مفهوم الآية الكريمة ويتم الأعداد والاستعداد وجهوزية الجيش، فلا يستطيع أحد إيقاع الأذى بالمسلمين، ولا يفكر في الاعتداء عليهم، ويخاف ويشفق على نفسه من التعرض لهم، فلا يجرؤ على مهاجمتهم (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)، وقال الله تبارك وتعالى: (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) 51 التوبه، المسلم يبذل جهده بطاعة الله وتنفيذ أمره والانتهاء عن نهيه وتنفيذ شريعته والمحافظة على المسلمين وبلادهم، فقلبه مفعم بالإيمان والتسليم لأمر الله وقدره ويعلم أن ما يصيبه فهو من الله وأن الله ناصره ومعينه، والشر والفساد في معصية الله، والخير كله بطاعة الله وتنفيذ أمره وتطبيق شريعته، والكفار والمشركين وأهل الكتاب لا يقفون عند حد في عداوتهم للمسلمين، ونري اجتماع الأمريكان والأوروبيون واليهود على حرب المسلمين في غزه وهي منطقة صغيرة جعلها اليهود سجنا لأكثر من مليونان ونصف من المسلمين، وقيض الله هؤلاء الفتية المجاهدون ليكونوا الشمعة المضيئة في آخر النفق لعلى المسلمين ينهضوا من كبوتهم ويخلعوا حكامهم حكام الظلم والجور وينهضوا لمقارعة الكفار وردهم الى أوكارهم، قال الله تبارك وتعالى: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ) 52 التوبه، تنبه للكفار والمنافقين وتحدي لهم بماذا تتربصون بالمؤمنين إنها إحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة وكلاها خير ومطلوبة (وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) أن يأخذهم الله بعذاب من عنده كما فعل بأسلافكم، أو بعذاب بأيدينا ينصرنا الله عليهم ويمكننا من دحرهم وهزم جمعهم (فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ)، عن أبي هُرَيْرة رضيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: (مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حَزَنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ متفقٌ عَلَيهِ) وقال الله تبارك وتعالى: (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) 21 الجاثية، واللهِ من وراء القصد ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلَى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

يوميات رجل دولة

ثورة الشيخ سعيد بيران
(الجزء3)

مجلة الوعي

أسباب الثورة الحقيقية

تكاد تجمع مصادر التاريخ على واقعة هي: «عندما تم اعتقال بعض قادة جمعية آزادي الوطنية الكردية في خريف عام 1924م، تم اختيار الشيخ سعيد رئيساً للجمعية التي عقدت مؤتمراً في تشرين الثاني 1924م في حلب حضره علي رضا ابن الشيخ سعيد ممثلاً عن والده إلى جانب معظم القادة الكرد في تركيا وسوريا، وقرر المشاركون القيام بانتفاضة شاملة لنيل الحقوق القومية الكردية ومقاومة سياسة أتاتورك العنصرية، على أن تندلع في يوم 21 آذار1925م (العيد القومي الكردي- نوروز) «.

هذه الواقعة أوجدت بعض اللبس حول أسباب ثورة الشيخ سعيد بيران، إذ ظن بعض الناس أن الشيخ قاد الثورة من أجل حقوق الأكراد القومية، وهو ما ادّعته الحكومة الكمالية وأعلنته أثناء محاربتها للشيخ، وهو ما تدّعيه بعض الحركات الكردية القومية إلى يومنا هذا إذ نسبوها إلى حركة (آزادي) و(جمعية تعالي وترقي كردستان) وهو أيضاً ما ركز عليه بعض المستشرقين في كتاباتهم التاريخية عن الثورة6.

فالشائع عنها إذن بأنها ثورة قومية للحركة الكردية، إلا أن الوثائق التي ظهرت في السنين الأخيرة أثبتت إسلاميتها وقيامها لأجل إعادة الخلافة وتطبيق الشريعة، علماً أن الحكومة التركية منذ قيام الثورة إلى سنة (1977م) كانت تعتبر وثائق حركة الشيخ سعيد بيران وثائق سرية، ولكن ظهرت في الثمانينات والتسعينات دراسات ووثائق جديدة تبيّن حقيقة الثورة وأهدافها7.

وقد كشفت الوثائق أن لا علاقة تنظيمية بين الشيخ سعيد بيران وحركة آزادي الكردية، ذلك أن قائد حركة آزادي (خالد بيك جبراني) كان أحد قادة الألوية الحميدية، وكان من دعاة الجامعة الإسلامية ومن أقربِ المقربين إلى السلطان عبد الحميد، وكان عديلاً للشيخ سعيد بيران، وعندما طلب من الشيخ سعيد المثول أمام المحكمة أثناء محاكمة خالد جبراني ورفاقه ظهر أن النظام الكمالي يريد اتهامه ومحاكمته وأن مسألة اعتقاله أصبحت وشيكة، لذلك قرر المواجهة وإعلان الثورة بعد أن عبأ لها شيوخ القبائل الكردية وأرسل برسائله ورسله إلى الشخصيات المسلمة الكردية المعروفة وطاف بينهم لفضّ النزاعات وتوحيد الصفوف.

وقد اضطر الشيخ للمواجهة المبكرة قبل الإعداد المطلوب، وانتخب رئيساً (لآزادي) بعد اعتقال قادتها لما توسم فيه الناس من حكمة ودراية وأمانة.

وهكذا خاض الثوار بقيادة الشيخ سعيد بيران الثورة ضد الحكم الكمالي، وكان خطاب الثورة خطاباً إسلامياً صرفاً، وأعلن الشيخ «حركته باسم الله واتخذ له راية خضراء هي راية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما حمل شعارا: لتحيا الخلافة ولتسقط الجمهورية، وكان يتلقّب بخادم المجاهدين8».

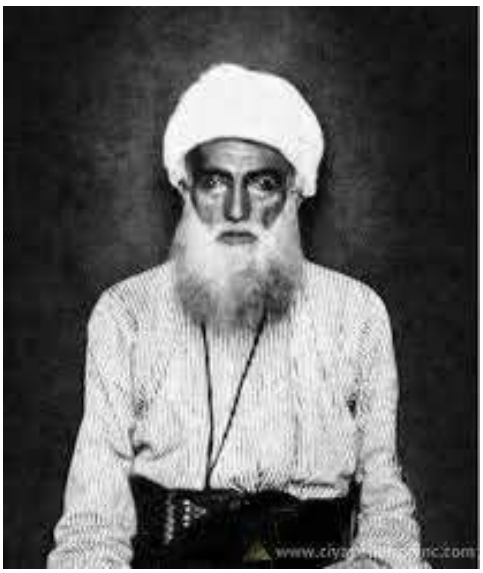

وقد نشرت وثيقة لجلسة سرية لمجلس أركان الحرب التركي تبيّن فيها من خلال الوثائق و شها د ا ت و الشهود بأن ثورة الشيخ سعيد كانت ثورة إسلامية بحتة تهدف إلى إعادة الخلافة و تطبيق الشريعة وعُمّم ذلك القرار المرقم (1845) على جميع الإدارات الحكومية المعنية.

ولكن حاولت الحكومة الكمالية تشويه الحركة ووصمها بأنها قومية، فعمدت إلى محاكمة قادة الحركة القومية مع الشيخ سعيد ورفاقه، وذلك لإثارة النعرة الطورانية عند القوميين الأتراك، ولعزل الثورة عن المسلمين في تركيا وبقية العالم. إضافة إلى هذا فقد اتهمت الحكومة الكمالية الثورة بالعلاقة بالجهات الأجنبية مع أن الثابت أن الإنجليز والفرنسيين ساعدوا الحكومة الكمالية على قمع الثورة؛ فقد استعملت الحكومة الكمالية المدفعيات الإنجليزية في قصف مواقع الثوار، كما طلبت السلطات التركية في بداية شهر آذار1925م من الحكومة الفرنسية السماح لها بمرور أربعة قطارات يومياً على الخط الحديدي بغداد من أجل نقل من20.000 حتى 25.000 رجل مع عتادهم إلى ساحة العمليات وفي نهاية أيار 1925م طلبت الحكومة التركية مرة أخرى من الحكومة الفرنسية السماح لها بمرور تعزيزات عبر سورية على الخط الحديدي بغداد، ورحبت بذلك فرنسا.

وممّا يؤكد أن الثورة كانت إسلامية من أجل الخلافة أن مجلس العموم في البرلمان التركي، قام في 25 فبراير 1925 بتعديل المادة الأولى (1) من قانون العقوبات عن خيانة الوطن الذي سن في 15 أبريل 1923، (القانون 556) إلى النص التالي: "منع تكوين المنظمات السياسية على أسس دينية، وكذلك استخدام الدين في سبيل تحقيق الأهداف السياسية، واعتبار الأشخاص القائمين بمثل هذه الأعمال أو المنتسبين إلى مثل هذه التنظيمات خونة". فهذا يدلّ على أنّ الحكومة الكمالية نفسها تعترف بإسلامية الثورة لذلك عدّلت القانون بما يتناسب والظرف.

ومما يقطع أيضا بأن الثورة كانت ثورة من أجل إعادة الخلافة وتطبيق الشريعة ما جاء في وثائق محاكمة الشيخ سعيد. فقد اتّهمه القاضي بأنّ دوافع تحركه قومية، فقال: "يشهد الله أن الثورة لم تكن من صنع السياسيين الكرد – يعني القوميين- ولا من تدخل الأجانب".

وعندما سئل: هل تريد أن تصبح خليفة؟

أجاب: إن وجود الخليفة ضمانة أساسية لتطبيق قواعد الدين وإن المسألة مطلوبة شرعاً.

وسئل: هل كان إعلانكم للعصيان يعني أنكم وصلتم إلى قناعة تامة بأن الشريعة غير مطبقة في البلد؟

أجاب: إن الكتاب يؤكد على الخروج على الحاكم في الظروف التي أشرنا إليها أعلاه، وتطبيق الشريعة يعني منع القتل والزنا والمسكرات ... الخ وبحمد الله كلنا مسلمون ولا يجب التمييز بين الكرد والترك وحسب اعتقادنا أن هذه الأمور حالياً متروكة، إننا انطلقنا من هذه القناعة وعلى أساس القرآن الكريم.

---

(1) رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواه الروياني في مسنده، وأبو بكر بن الخلال في السنة. وقال ابن حجر في فتح الباري (ج15 ص10): "ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعا لأن رواية سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان. وله شاهد في الطبراني من حديث النعمان بن بشير بمعناه".

(2) ينظر مقال عبد العزيز كامل (نظرات في منازلة النوازل (2) العلمانية.. «إمبراطورية النفاق» من مهد الطريق؟!)، مجلة البيان، السنة الثامنة عشرة، العدد 195ذو القعدة 1424هـ/يناير 2004م.

(3) ينظر مقال: (عبد الحميد بن باديس وأزمة التخلف الحضاري في الجزائر)، للدكتور محمد الأمين بلغيث، على موقع الإمام عبد الحميد بن باديس.

(4) ينظر كتاب (الإمام النورسي والتعامل الدعوي مع القوميات)، الدكتور ليث سعود جاسم، ص70

(5) ينظر (الأكراد والمشكلة الكردية) ضمن (موسوعة مقاتل من الصحراء)، الإصدار السابع، 2006م.

(6) ينظر مثلا:

The Emergence of Kurdish Nationalism and the Sheikh Said Rebellion, 1880-1925

By Robert Olson, University of Texas Press, Austin

(7) ينظر دكتور عثمان علي، (حركة الشيخ سعيد)، مجلة آلاي إسلام، العدد 3، السنة 11: 10 – 13 و (إشكالية في انتفاضة الشيخ سعيد بيران)، مجلة آلاي إسلام، العدد 4، السنة 11: 23 – 27 وآزاد كرمياني، (محاكمة الشيخ سعيد بيران أمام محكمة الاستقلال)، مجلة آلاي إسلام، العدد 3، السنة 11، 1418هـ – 1997م.

(8) ينظر (الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا)، لمصطفى محمد، ألمانيا الغربية (1404هـ – 1984م)

من عمق الأحياء الشعبية بالعاصمة التونسية

حزب التحرير يجدد العهد ...

الثورة مستمرة من تونس الى طوفان الأقصى

نحو خلافة على منهاج النبوة

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG